

شباب الجوادين

مجلة فصلية تهتم بشؤون الشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد ٧٩ / السنة الحادية عشر / ١٤٤٤هـ - ٢٠٢٣م



شكراً لأبطال العراق خليجي ٢٥

نقرأ في هذا العدد



مجلة فصلية فكرية ثقافية عامة
تعنى بالشباب
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية
وحدة الإصدارات في العتبة الكاظمية المقدسة
العدد (٧٩) / السنة الحادية عشر / ١٤٤٤ هـ

8 وسيلة الحكمة

العدد (٧٩) / السنة الحادية عشر / ١٤٤٤ هـ

وسيلة الحكمة

زورونا www.aljawadain.org
راسلونا shabab.aljawadain.mag@gmail.com

12 لا تهوّل الأمور

العدد (٧٩) / السنة الحادية عشر / ١٤٤٤ هـ

لا تهوّل الأمور

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق
١٥٩٤ لسنة ٢٠١١ م

المشرف العام
م. جلال علي محمد

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

16 أين تذهب أموال الخمس؟

العدد (٧٩) / السنة الحادية عشر / ١٤٤٤ هـ

أين تذهب أموال الخمس

سكرتير التحرير
حيدر صباح عبد الرزاق

التدقيق اللغوي
رياض عبد الغني الحسن

التصميم والإخراج الفني
محمد أيوب الخزاعي

20 متحف البصرة الحضاري

العدد (٧٩) / السنة الحادية عشر / ١٤٤٤ هـ

متحف البصرة الحضاري

22 المثلية.. ونواقيس الخطر

العدد (٧٩) / السنة الحادية عشر / ١٤٤٤ هـ

المثلية.. ونواقيس الخطر



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ليس غريباً

أول الكلام

بهمة عالية وصبر كصبر الجبال على وابل المطر، ونازحة تحدث أعاصير الرياح العاتية، ظلت قبساً يضيء الطريق، وخطوات تكتب سيرة حضارة علمت البشرية الكتابة، وصنعت أول عجلة لتسير نحو الشموخ، تحرك مركب السومريين في البصرة، فحركت أمواج شط العرب، ليتذوق حلاوته الخليج العربي، فهو مزيج من النهرين ملأ البلاد عذوبةً وخصوبةً.

أبت البصرة إلا أن تكون حاضنة العرب، في بطولة (خليجي ٢٥). والكرم صفة عربية أصيلة، لكن ما حدث في البصرة هو استثنائي بكل المقاييس من ترحيب وكرم وضيافة وبشهادة الضيوف، وهذا ليس غريباً على العراقيين، فهم يستقبلون العالم أجمع في كل سنة، ومن شتى الجنسيات والمعتقدات؛ ليستقبلوا قرابة ٢٠ مليون زائر، ويفرشوا أرضهم مائدة بحجم خارطة العراق؛ وذلك في مناسبة الأربعين المخصصة لزيارة سيد الشهداء أبي عبد الله عليه السلام، فدخلت تلك المائدة موسوعة الضيافة والكرم من دون منافس وأذهلت العالم؛ فالعراقيون لا ينافسهم أحد في هذه الخصال لأنهم القمم وما دونهم سهول.

من المعلوم أن ميسور الحال هو من يبذل ويكرم، ولكن هذه القاعدة تكسر في العراق حينما نشاهد رجلاً طاعناً في السن، ضعيف الحال يبكي ويريد استضافة بعض الضيوف العرب، أو تلك المرأة العجوز التي لا تملك المال سوى أقل من دولار واحد، تشتري به الشاي لتقدمه لضيوفها القادمين من الخليج. المسألة عجيبة من حيث التصور وغريبة في الوقت نفسه، وليس غريباً ذلك على العراقيين فقد استمدوا شجاعة الكرم من أكرم الخلق محمد وآله الكرام صلوات الله عليهم أجمعين.



وقفة قرآنية عدم جدوى النسب

﴿وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي
وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾

سورة هود، الآية ٤٥.

في ضوء هذه الآية الكريمة نعرض لمحنة تأملية غاية في الأهمية في حياة نبي الله نوح عليه السلام، ألا وهي مسألة ابنه الذي أبى الركوب معه في السفينة للنجاة من الغرق؛ عندها تكلم مع الله بشكل مؤدب جداً، {وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ..} و كلمة (نادى) - بحسب قول المفسرين - هنا تدل على شدة الطلب، ونوح موعود بنجاة أهله المؤمنين، وهو يرى في الظاهر أن ولده مؤمن {وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ}.. فنوح عليه السلام لم يسأل الله سؤالاً مباشراً، إنما قال: يا رب!.. فمن ناحية هو ابني من أهلي، ومن ناحية أخرى أنك قد وعدتني بالنجاة.. فالسؤال مبطن، ومعنى ذلك: أسألك يارب نجاة ولدي!..

فنوح عليه السلام لم يطرح التكليف على رب العالمين، وهذا هو الأدب بالنسبة إلى خطاب رب العالمين، وهناك حديث قدسي مضمونه: (ادعني ولا تعلمني)، أي اطلب الطلب، وقدم ما بيدك، ولا تعين التكليف من رب العالمين، ولهذا قال نوح عليه السلام: {وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ}، ومع أنه كان مؤدباً في طلبه، نلاحظ أن هناك عتاباً ربانياً بليغاً - فالله - عز وجل من شدة قربه وشفقته، فإنه يتكلم مع الأنبياء عليهم السلام بكل صراحة وبكل وضوح، {قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ}؛ أي أنه بحسب الظاهر ابنك، ولكن خرج من دائرتك، وهذا تهذيب لكل من ينتسب إلى النبي عليه السلام نسباً أو اتباعاً: سواء كان من أمة النبي عقيده، أو كان من ذرية النبي نسباً، فابن نوح خرج عن خط أبيه، فجاءه الخطاب: يا نوح: أنت بريء من ولدك.

فإذن، إن هذه قاعدة عامة: وهي أن الارتباط بالنبي عليه السلام نسباً أو اتباعاً، أو من أمته يدور مدار الاتباع، والانتساب العملي، ولهذا نلاحظ بأن نبي الله نوح بعد ذلك أهمل أمر ولده، وراه يغرق من دون أن يتصرف بأي شيء، لأن الله - عز وجل - قد حكم عليه بالغرق، ومن الغريب أن إنساناً يتربى في أحضان نبي، ولكن لا يستفيد من هذه الفرصة!..

فكم من المؤمنين يعيشون أجواء المساجد، ويعيشون في بلاد المسلمين، ويعيشون في أجواء مشجعة تحت يدي أبوين مؤمنين، ولكن لا يستغل هذه الأجواء! فابن نوح يرى الطوفان، والسماء وهي تمطر، والأرض تنبع الماء، ومع ذلك فإن هذا الإنسان الذي لا عقل له يقول في مقابل ذلك: {سَأْوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ}.

وقفة فقهية

رأي السيد السيستاني (دام ظله) في الاحتفال بأعياد رأس السنة الميلادية

أجاب مكتب المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) على مجموعة من الاستفتاءات بخصوص الاحتفال بأعياد رأس السنة الميلادية.

السؤال: هل يجوز تهنئة غير المسلمين بأعيادهم كعيد رأس السنة؟

الجواب: يجوز تهنئة الكتابيين من يهود ومسيحيين وغيرهم، وكذلك غير الكتابيين من الكفار، بالمناسبات التي يحتفلون بها أمثال: عيد رأس السنة الميلادية، وعيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام، وعيد الفصح.

السؤال: هل يجوز ان نحتفل برأس السنة الميلادية؟

الجواب: لا مانع منه في حد ذاته، نعم إذا كان يقترن بشيء من الفساد أو ترويج الضلال لم يجز.

السؤال: هل يجوز المشاركة في مجالس الأعياد غير الاسلامية؟

الجواب: إذا خلت عن الفسوق وسائر أنواع الفساد ولم يكن في ذلك نشرٌ للضلال فلا مانع.

سلبيات التخاصم والجدال

الشيخ حبيب الكاظمي

يُخَاصِمُ (٥).
 * على من يريد الحق مراعاة تقديم التدرج العلمي في دعواه، على سبيل المثال أن من لا يقبل ولاية أهل البيت عليهم السلام، عليك أن تثبت له واقعة الغدير أولاً؛ فإذا اعتقد بالولاية اعتقد بالإمام المهدي عليه السلام، ومن اعتقد بصاحب الأمر عليه السلام اعتقد بمرجع التقليد، وهكذا.

* إنَّ الخصومة باب يؤدي إلى خُسران الكمالات الباطنيَّة، فقد يتسافل العبد بعد اقترابه من صور الكمال في ساعة خصومة مردية. يقول الإمام الباقر عليه السلام في ذلك: (يا زياداً.. إياك والخصومات؛ فإنها تورث الشك، وتُحبط العمل، وتُردي صاحبها، وعسى أن يتكلم الرجل بالشيء لا يُغفر له) (١).

الرُّشْدُ مِنَ الْعَيْ (٢)، فالخاصمة من شأنها أن تحوّل الطرف الآخر إلى عدوٍّ لدود (فَدَكَّرُ إِنَّمَا أَنْتَ مُدَكَّرٌ * لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُضَيِّطِرٍ) (٣).

* إن الإنسان المُخاصِم يتحوّل إلى وجود بغيض وثقيل على الأنفس، والنَّاس من طبعها تفرُّ منه، والمؤمن يحتاج إلى أن يكون وسطاً اجتماعياً، إذ (لا خير فيمن لا يألف ولا يُؤلف) (٤).

* إنَّ الإنسان المُخاصِم لا يستطيع أن يكون مُتَّقياً؛ لأنَّه يعيش عالم النزاع واللَّجاجة والمشاكسة، وكما أشار إلى ذلك أمير المؤمنين عليه السلام: (من بالغ في الخصومة ظلم، ومن قصر ظلم، ولا يستطيع أن يتقي الله من

يعدُّ التخاصم مع الآخرين إحدى الحالات السيئة على صعيد العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع، فهي تمهد لحدوث سلبيات كثيرة تلقي بظلالها على طبيعة تلك العلاقة، وتحوّل دون تحقيق المصلحة الإيجابية العامة، والأهداف النبيلة، ومن أخطر تلك السلبيات:

* أنَّ الذي يعيش جوَّ الخصومة ينتابه التوتُّر النَّفسي والعصبي وتشوُّش في الباطن.

* تهجم عليه خصال الشَّرِّ، كما يؤكد إمامنا الصادق عليه السلام في حديثه: (يَأْكُم وَالْخِصُومَةُ فِي الدِّينِ؛ فَإِنَّهَا تَشْغَلُ الْقَلْبَ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتُورِثُ النُّفَاقَ، وَتَكْسِبُ الضَّغَائِنَ، وَتَسْتَجِيزُ الكَذِبَ) (١).

* من غير الممكن إخضاع النَّاس لعقيدة ما بالمجادلة أو الخصام (لا إكراه في الدينِ قَدْ تَبَيَّنَ

(١) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٢، ص ١٣٠.

(٥) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج ٧٢، ص ١٥٢.

(٦) الامالي، الشيخ الصدوق، ص ٥٠٣.

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٥٦.

(٣) سورة الأحقاف، الآيات ٢١ - ٢٢.

(٤) الكافي، الشيخ الكليني، ج ٢، ص ١٠٢.



إيقاظ وتنبيه..

الفراغ .. نقضي عليه أم يقضي علينا؟*

ومن قبيل التفكير فيما ينفعه لآخرته أو دنياه، ولو من خلال حديث، أو حكمة، أو آية كريمة نستثمرها لليوم الأخرى.

كما من المناسب أن يعتاد المؤمن على الانشغال بالذكر - ولو كان لفظياً - فإن حركة اللسان تؤثر يوماً ما على القلب .. فمن المعلوم أن القلب إذا اشتغل بذكر الله تعالى، كان ذلك أكبر ضماناً لعدم الوقوع فيما يسخط الله تعالى، وبذلك لا تبقى دقيقة في حياته من دون استثمار لحياته الباقية.

في المقابل - ومما يؤسف له - نجد البعض ينشغل بمختلف أنواع اللهو، بدعوى قتل الفراغ، وكأن الوقت عدو لدود يجب قتله!.. وهذا إن دلَّ على شيء، فإنما يدلُّ على نسيان الهدف الذي خلقنا لأجله!.. وغاب عن أذهان الكثير منا مثل الإنسان في هذه الدنيا، كمثَّل راكبٍ استراح في ظل شجرة ثم رحل عنها.

* السراج في الطريق إلى الله (بتصرف)

إن من الضروري أن نعلم أننا في هذه الأيام القصيرة من الحياة المحدودة، نقرر مصيرنا الأبدي، فإما سعادة وشقاء، ومن المعلوم ووفقاً للحسابات الرياضية فإن تقسيم المحدود على اللامحدود ينتج اللامحدود، وهنا لنا أن نتصور القيمة الكبرى لكل لحظة من لحظات العمر، والتي بمحدوديتها نشترى بها سعادة اللامحدود.. فكم يعيش العبد تلك الحسرة القاتلة - يوم القيامة - حينما يرى الخسارة الكبرى في التفریط بتلك الساعات الذهبية من عمره.

ومن المؤكد أن هنالك أوقاتاً ضائعة كثيرة في حياة الإنسان، مثال ذلك: سيره من المنزل إلى العمل وبالعكس، وساعات الانتظار الكثيرة التي تتخلل حياته، وساعات الأرق التي يستلقي فيها على فراشه، وغيرها، ولو جمعناها لوجدناها أنها تمثل مساحة زمنية كبيرة من العمر، هنا علينا بالتفكير الجاد في استراتيجية ثابتة، لتحويل هذا الوقت المهدور إلى استثمار للأبد..

مخالفة الفطرة

الشيخ طه حافظ خميس

تحدث القرآن الكريم عن المثلية الجنسية وذلك من خلال عرضه لقصة قوم لوط وسمى عملهم بالفاحشة فقال تعالى: ﴿ أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها أحد من العالمين ﴾^(١). أما عقوبة هذه الفاحشة فقد صرحت بها السنة النبوية بعدة أحاديث منها قول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): (من عمل قوم لوط فاقتلوه)^(٢).

الرؤية الاولى

ألوان براقعة تمثل ألوان قوس قزح تجذب الأنظار، راية رفعها الشيطان تخفق لتحدث عن عمل الفاحشة العظمى والإثم الكبير، عمل يخذل الحياء ويثير النفور والاشمئزاز، يفسد الدين والدنيا، ويهدم الأخلاق ويمحق الرجولة، ويفسد المجتمعات، ويذهب بالخيرات، ويمحق البركات، فهو المعول الهدام، وقاطع الأرحام، وسبب الذل والعار؛ العقول السليمة ترفضه، والفطر الصحيحة تمقتة، وشرائع السماء تحرمه، والأعراف الاصيلة تزجره.

الرؤية الثانية

أصبح الذنب العظيم والكبيرة المحققة قانوناً يأوي إليه أصحاب هذه الرذيلة؛ وذلك بعد أن أخذت الحكومات المعاصرة سن قوانين تحمي من يمارس فعل قوم لوط وتسمية هذه الفاحشة تسمية معاصرة، فأطلقوا عليها اسم المثلية، وأباحوا زواج الرجل من الرجل والأنثى من الأنثى، وأوجدوا لهم راية خاصة بهم يرفعها شياطين الإنس. وبعد هذا العلن في ارتكاب هذه المحرمات والكبائر وقبولها في المجتمعات، وبالأخص في أوروبا وأمريكا، وهذا ما يزيد من غضب الله تعالى على هذه المجتمعات.

(١) سورة الأعراف: الآية ٨٠

(٢) الخلاف، الشيخ الطوسي: ٢ / ١٩١.

الرؤية الثالثة

إن الحكومات التي سمحت بانتشار هذه الرذيلة هي الحكومات التي سنت القوانين، وأصدرت قرارات توجب الحقوق لفاعلي هذه الذنوب العظام، وهيات الأجزاء المناسبة لهم لتمارس أفعالها بحرية تامة وإباحية، فأصبحت من الأمور التي تطبعت عليه المجتمعات الأخرى. ثم إن جماعة المثلية بعد أن رفعوا شعاراتهم أصبحوا يتفاخرون بفعلتهم فضلاً عن التجاهر بها، وكأن عصر قوم لوط عاد إلينا بطلته الجديدة، فإنهم تفاخروا بأفعالهم وتجاهروا بها حتى أنزل الله تعالى العذاب عليهم.

الرؤية الرابعة

المتوقع أن تضمحلّ النعم والبركات التي تتنعم بها المجتمعات والحكومات التي ساعدت على انتشار هذه الفاحشة ونمّتها وأوتتها، والمتوقع أيضاً حلول الخراب بديارهم كما خربت قرى قوم لوط. ومع الأسف الشديد إن بعض الدول الإسلامية العربية قد كثر فيها المثليون وسكت أهلها عن ردعهم فأصابهم الخراب، وتعطلت مصالحهم، ومحقت نعمهم، وأصبحوا في تسافل مستمر، ولعذاب الآخرة أشد وأخزى. قال رسول الله ﷺ: (إن أخوف ما أخاف على أمتي من بعدي عمل قوم لوط، ألا فليرقب أمتي العذاب إذا تكافأ الرجال بالرجال والنساء بالنساء)^(٣).

الرؤية الخامسة

يأتي السؤال الآن عن المجتمعات والشعوب العربية والإسلامية التي سمحت بانتشار هذه الفعلة في أوساطها. ألم يعلم إخواننا أن هذه الفاحشة هي من عمل قوم لوط وأثار العذاب التي وقع على أصحاب هذه الأفعال باقية وأرضهم معروفة؟ ألم يعلم المسلمون أن هذه الفعلة من كبائر الذنوب وفاعله يستحق الموت؟ ألم يعلم من قلب سليم أن هذه الأفعال تخالف الفطرة؟ ألم يعلم الناس أن هذه الفعلة لم ولن تتوافق مع فطرة الحيوان، فكيف بالإنسان؟! لذا على الآباء مراجعة تربية الأبناء ورسم حدود الحقوق والواجبات وفق أحكام الشريعة، وموافقة العرف والعادات العربية. وليفهم الجميع أن الحرية لا تعني ممارسة الأفعال القبيحة والهجينة وكل ما تهواه النفس. بل لا بد من مراقبة الأئفس للتربية التي تناسب المجتمع وعاداته وتقاليدها والأخذ بها، فضلاً عن الالتزام بأحكام الشريعة السمحاء.

(٣) إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين، مرتضى الزبيدي، ١٤ / ٤٨٤.



أ.د. حيدر حسن جليل الشمري
الأمين العام
للمعتبة الكاظمية المقدسة

الصاحب والرفيق

مرحلة الشباب هي المرحلة الأكثر حيوية ونشاطاً، لذلك يكون الشاب في مقتبل عمره متعلعاً إلى الكثير سلباً أو إيجاباً أو كلاهما ويهوى أموراً مختلفة تُعرض أمامه في واقع الحياة.. ومن هنا كانت تلك المرحلة هي الأخطر إن لم تضبط بضوابط تحدد مسار الشاب نحو الصلاح والإصلاح والصواب، ومن هذا المنطلق كان لزاماً على الشاب والنشابة أن يكونا بعيدي النظر في تصرفاتهم وأفكارهم لأنها محسوبة عليهم ويُعرفون من خلالها وتظهر ملامح شخصياتهم على ما يتبنون من أفكار وما يصدر منهم قولاً وسلوكاً.

وأول هذه الأشياء هي الصداقة لأن الصاحب صاحب وقد يصلح أو يفسد بسبب صديقه وقد يعتقد البعض أن من يصاحبه هو الصديق لكنه في الواقع ما هو إلا عدو يريد بك الهلاك والانصراف، إذ ورد عن أمير المؤمنين عليؑ: (الصديق من كان ناهياً عن الظلم والعدوان، معيناً على البر والإحسان) وقال عليؑ: (صديقك من نهاك، وعدوك من أغراك).. لذلك نسمع عن حوادث الإغواء والانجرار نحو الجريمة أو المخدرات التي تستهدف أبناءنا الشباب.

وهناك صديق آخر قد يرافقنا ويصاحبنا كل يوم لساعات وهو وسائل التواصل الاجتماعي والتي تكون سلاحاً فتاكاً ذا حدين نسخره لنا أو يسخره علينا، ونشارك في أجزائها أو وزرها جميع الجوارح فالعين تنظر واليد تكتب والأذن تسمع فإن كان في الخير فحسناً وحسناً وإن كان في الشر فسيئات تتبع سيئاتنا وعليها هنا أن نتذكر قوله تعالى: (مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) فاتقوا الله أحياناً الشباب في رسائلهم ومنشوراتهم فالملائكة عن اليمين وعن الشمال لا يغادرون صغيرة أو كبيرة ولا يمكن الاستقار عنهم حتى وإن استترنا عن جميع من حولنا.

في الصميم

التوقف ...

هو كل ما تحتاجه للفشل

عماد الفهد

لطالما رأيت بدايات مشاريع وخطط وأهداف فخمة وكبيرة لكثير من الأفراد والمؤسسات. ونظرة أولى كفيلة بإقناعك أن هذه البداية أو ذلك المشروع أو تلك المبادرة سوف تشق طريقها إلى القمة بكل جرأة وثبات ...

لكن وحدة التاريخ يقص لنا حكايات الحماس المفرط والاندفاع غير المبرر للبعض، وكأنهم في مرثون للغدو السريع، فمن يصل الأول فهو الفائز! هذا ليس قياساً ناضجاً وسليماً؛ لأن لعبة الحياة لا تشبه كل الألعاب الرياضية أو الترفيهية، مثلاً لعبة النمو والتحسين المستمر للذات.

يكن نجاح لاعبيها وتميزه في التقدم والاستمرار والثبات وليس الغرض الوصول إلى خط النهاية؛ لأن النمو والتحسين الشخصي يبدأ من بداية وجودنا إلى آخره على الأرض، وهذا الأمر نراه في بدايات السنوات أو الأشهر أو الأسابيع حينما تكون البدايات مزدهمة بالمخططين والدافعين والمقررين، الذي أخذ الحصل حيزاً كبيراً من قلوبهم الطامحة. لكن مع بواكير هذه الأيام تجد أن الساحة خلت بشكل مفاجئ ومخيف، سوى من أولئك المترجمين الذين يدركون مسألة واحدة (أن التوقف بوابة الفشل).

أيها الحبيب ...

فلنتذكر حديث النبي محمد ﷺ: (أفضل العمل أدومه وإن قل)

فحينما نضع هدفاً مشروعاً نصب أعيننا ونريد تحقيقه، يجب أن يكون فيه مواصفات ومزايا متناسبة ومتناسقة مع شخصيتنا وبيئتنا، مثل أن يكون الهدف محفزاً لنا ويشكل احتياجاً حقيقياً وواضحاً وفي منطقة لعبنا، وفيه مقياس يشعرنا أننا نرى نتائج الأمور ومقدار تقدمنا منه أو ابتعادنا عن حالتنا الراهنة ..

نحتاج أن نتقن العملية أولاً ونبدأ، ثانياً وأن ننسى التوقف مهما حصل؛ فالاستمرارية نجاح بغض النظر عن النتائج.

وسيلة الحكمة

الشيخ قاسم كاظم الخفاجي

الحكمة

تهدي الإنسان سبيل الخير والشر، وتبين له الفضيلة والرذيلة، وتدعوه إلى الصلاح والسعادة. الحكمة سبيل هدي الإنسان التي وهبها الله إياه، تعلمه الواجبات والمحظورات، تلهمه هاتين الحقيقتين تبين له طريق السلامة وطريق الشر. الحكمة قيمة نهائية في التقييم الفردي أو العام، أفراد، شعوب، أمم.. الصدق والصرافة والوفاء والشجاعة.. الكذب والالتواء والغدر والجبن كل هذه الصفات في متناول الحكمة وهي ميزانها الأدق، تُحسّن وتدعو إلى بعضها وتُفحّج وتنهي عن الأخرى. جاءت الشرائع مذكّرة بها، ومنبهة لها وموقظة إليها ومثيرة لخبائها.

إرادة حرة

حرية الإرادة والاختيار صفة خلق الإنسان، ولا يقدر أن يتحرك مقدار خطوة واحدة في وقائع الشخصية عند مسيرة تكامله المعنوي والمادي بدونها (وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا * فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا * قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا * وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا)^(١).

لكن

مهما نوهنا بإرادة الإنسان واختياره فلا ننسى أنه في سفينة يتقاذفها بحر الحياة بين مد وجزر وصعود وهبوط. سفينة تحيطها الأمواج، وهي لا تحكم الأمواج، ويعني هذا أنه يجب يلتزم موقفاً محدداً بإزاء الأوضاع حوله التي تمرّ به، وهذا الموقف يصنعه ويحاسب على نتائجه.

هدف

أصل موضوعي عند الإلهيين أننا لا نعيش في هذه الحياة من أجل اللعب واللهو، بل إن هناك هدفاً أسمى، هو البناء والعطاء والعمل والإنجاز. العمل في بعده المادي والمعنوي فكما تشيد المصانع تبني أفراداً صالحين، والعطاء كذلك إلى أن نصل مستوى (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ)^(٢) وفي العمل لا توقف بل ديناميكية مستمرة، وفي مستوى الإنجاز يكون الأكمل والأمثل والأتم، وهذا الهدف مما حواه قوله تعالى في بيان الغاية (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ)^(٣)

(١) سورة الشمس الآيات ٧-١٠.

(٢) سورة الحشر الآية ٩.

(٣) سورة الذاريات الآية ٥٦.



فالعبادة لها معنى عام ينطبق على كل ما نفعه بقصد رضى الله سبحانه.

عوامل النجاح

الفكرة لها أساس ولها طريق للتنفيذ ورسالة الهدف يأتي من عمق الفكرة و في دقة التخطيط لها ويمكن الإشارة إلى بعض عوامل نجاح الهدف بنقاط منها:

❖ معرفة جوانب الضعف والنقص والحاجة وعدم إغماض النظر عنها.

❖ معالجة المواقف الخاطئة ودراسة أسبابها بشكل دقيق ومفصل.

❖ رصد القابليات المتوفرة.

❖ الاعتماد على الكفاءة الواقعية من أهل التخصص لتوظيف القابليات واستثمارها.

❖ صفات الناجح

❖ هناك صفات شخصية لا بد من توفرها لينجح الإنسان ومنها:

❖ الصبر فإن لم يكن له صبر فلا يمكن أن ينتج ما يريد.

❖ الإرادة، وهي المحفز الأولي باتجاه ما يريد إيجاده.

❖ الإخلاص في العمل، وهو حقيقة قلبية تحصل بالتوكل الحقيقي على الله تعالى، وفي عظمة الإخلاص قال رسول الله ﷺ مخبراً عن جبرائيل قال الله عز وجل: (الإخلاص سر من أسرارى استودعته قلب من أحببت من عبادى)^(١).

❖ التواضع، وهذه الصفة هي أولى الصفات لمريد النجاح، ووسيلته للوصول إلى الحكمة، فإن الحكمة تعمر وتزدهر في القلوب المتواضعة ولا تنمو في القلب المتكبر المتجبر ومن أجمل ما مثل له ما قاله الإمام موسى بن جعفر الهشام بن الحكم: (يا هشام، إن الزرع ينبت في السهل، ولا ينبت في الصفا، فكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع، ولا تعمر في قلب المتكبر الجبار، لأن الله جعل التواضع آلة العقل، وجعل التكبر من آلة الجهل، ألم تعلم أن من شمخ إلى السقف برأسه شجّه، ومن خفض رأسه استظلّ تحته وأكثه، وكذلك من لم يتواضع لله خفضه الله،

(١) الجواهر السننية للشيخ الحر العاملي ص ١٦٧.

(ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع. وكفى بك جهلاً أن تركب ما نهيت عنه)^(٧).

(٧) مسند الإمام الكاظم الشيخ العطاردي ٢٣٤/١.

ومن تواضع لله رفعه)^(٨) نعم، إن من أهم موانع المعرفة هو الغرور والتكبر ولو شئت معرفة نتائج هاتين الصفتين فما عليك إلا أن تنظر في كتاب الله جل وعلا ليخبرك ما فعل بقوم نوح لأن تعالوا واستكبروا عن سماع نبي الله قال تعالى على لسان نوح ﷺ: (وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَعْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتَكْبَارًا) (٩) فكانت النتيجة (مِمَّا حَطَبْتَهُمْ أَغْرَقُوا فَأَدْخَلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا)^(١٠)



وعليه إن من أراد النجاح والوصول إلى مراميه فما عليه إلا أن يتواضع للمعرفة وحاملها، قال الإمام الصادق ﷺ: (وتواضعوا لمن تعلمونه العلم، وتواضعوا لمن طلبتم منه العلم، ولا تكونوا علماء جبارين فيذهب باطلكم حركم)^(١١) وأن لا يرى نفسه فوق أن يعلمه أحد وكما قال تعالى في بيان هذه الحقيقة: (وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)^(١٢).

وأخيراً كلمة لكم إخوتي وهي مما أوصى بها الإمام الكاظم الهشام حيث يقول:

(٢) مسند الإمام الكاظم الشيخ العطاردي ٢٤٦/١.

(٣) سورة نوح الآية ٧.

(٤) سورة نوح الآية ٢٥.

(٥) أمالي الشيخ الصدوق ص ٤٤٠.

(٦) سورة يوسف الآية ٧٦.

اجعل صام



يمكنك أن تمتلك كل الأشياء التي تحلم بها، بمجرد أن تستشعر القوة الكامنة في أعماقك؛ وباكتشاف تلك القوة يمكنك أن تجعل الحلم هدفاً واقعياً فتبدأ التخطيط لتحقيقه، مهما كان نوع ذلك الهدف سواءً أكان معنوياً أم مادياً أم شخصياً.. فأنت من يستطيع أن يصنع ما يريد؛ ليجعل الفخر سمة من سماته..

من ينتقدك هو على صواب، ولكن ألزم نفسك بالاستماع فقط إلى يقولونه، ودقق فيه فليس كل الانتقادات هدامة.

برأيك ماذا يجب عليك فعله إزاء الانتقادات التي تتعرض لها، وكيف تفرق بين النقد الإيجابي والانتقاد السلبي، وكيف تستفيد مما تسمعه؟

هناك عدة مهارات لاجتياز مثل كهذه حالات:

أدعوك إلى الفخر الذي يتكلم عنه الناس بحب وتقدير، وليس التفاخر بنفسك؛ لأن ذلك ببساطة احتيال كاذب، وخدعة أول المتضررين منها أنت، قال تعالى: {وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرْحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ^(١)}. لذلك يجب أن تجعل التواضع سمة من السمات الأخلاقية البارزة في حياتك عند بلوغ أمانتك وتحقيق أحلامك وأهدافك؛ لأن ذلك سيزيد بريق شخصيتك ويجعلك أكثر تأثيراً فيمن حولك.

عندما تبدأ بالشروع بإنجاز ما تريد أن تجعله واقعياً أياً كان نوع ما تحب القيام به، ستواجهك الكثير من الانتقادات وستسمع الكثير من الأصوات منها السلبية ومنها الإيجابية!

المهمة الحقيقية في فترة البناء أن تعرف ما تريد، وأن تفكر بالصواب لإنجاز ما هو قادم على أكمل وجه، وكيف تجعل السلبيين صامتين، وفي الوقت نفسه تجلب الاحترام لنفسك بعد إنهاء المهمة بنجاح.

إنهم مثلك تماماً يحملون المشاعر التي تتأثر بالأجواء والظروف التي يعيشونها، فليس كل

- توضيح الحقيقة باحترام:

من المؤكد أنك تمتلك الرؤية الكاملة عما تفعله، ومن هم بالمقابل لا يملكون إلا جزءاً من الحقيقة؛ لذلك يجب أن توضح الأمر كاملاً وبالطريقة المحترمة من دون تعدد على الطرف الآخر، فالكثيرون من حولنا يريدون أن يرونا بأفضل حال، هذه المهارة ستجعلك تفرق بين الناقد الإيجابي والمنتقد السلبي. قال رسول الله ﷺ: أمرني ربي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض^(٢).

(٢) الوافي، الفيض الكاشاني، ج٣، ص٨٦.

(١) سورة لقمان، الآية ١٨.



هم تتين

ه- إجعل نجاحاتك تُصمت الآخرين:

أخيراً وكما قلنا سابقاً أن حياتنا مليئة بالأحداث والمشاعر، وإذا كرّسنا أنفسنا للإستماع إلى كل شيء والتأثر فيه، سيتسبب ذلك وبلا شعور بخذلان أنفسنا يوماً ما، فنكرر تصرفات غيرنا مما قد يبعدنا عن أهدافنا، لذلك عوّد نفسك على التخطيط والشروع بالعمل، من خلال السير باتجاه النجاح، فكل المشاريع تحتاج إلى الإصرار والصبر؛ لتحقيق الأهداف المرسومة فيها، والتوقف عند كل ما نسمعه لن يجعلنا نخطو الخطوة القادمة والتي دائماً ما تكون مهمة في حياتنا، وأخيراً فإن كل ما تريد القيام به يهمل وقد لا يهتمهم؛ لذلك كن منتجاً وناجحاً، واجعل نتائج النجاح التي تحققها هي من تجعلهم صامتين.

يقول ارثر آش^(٣) : مهما كان ما تشعر به داخلك، احرص دائماً على أن تبدو مثل الناجحين الفائزين، وحتى ولو كنت متاخراً في الخلف، فنظرة منك توحى بأنك في وضعية التحكم، وبعض الثقة بالنفس، كفيلة بأن تعطيك الدفعة الذهنية التي تعود بك إلى النجاح والفوز.

(٣) ارثر آش: لاعب تنس شهير.

بمجموعة كلمات حول ما فعلته، خذ نفساً عميقاً ودعه يكمل ما بدأه، ثم أعط العقل فرصة الحديث بالنيابة عنك، ذلك سيساعدك كثيراً في التغلب على الأشياء التي تزعجك.

ع- كن مستعداً دائماً للانتقاد وكرر ما سمعته:

أنت المستفيد الأكبر من ذلك. فعندما تبدأ بالتغذية الراجعة لسلسلة الأحداث اليومية التي مررت بها ستحمي نفسك من الوقوع بالأخطاء الكبيرة؛ مما يجعلك الأقل عرضة للانتقاد، وعندما تفعل ذلك فأنت تكون واثقاً من تصرفاتك، وحين تتعرض للانتقاد سيكون وقعها خفيف على نفسك؛ لأنك تعرفت على حقيقتها السلبية؛ لذلك سنكرر ما تسمعه لفظياً لتخرج أفكارك من الواقع المحبط. قال تعالى: {ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَیُّ حَمِيمٌ} (٢).

(٢) سورة فصلت، الآية، ٣٤.

ف- اخرج من زاوية الدفاع عن نفسك:

فطرياً أنت إنسان، بمجرد أن يتعرّض لموقف صعب، فقد يبادر ومن دون تخطيط إلى الدفاع عن نفسه. درّب نفسك على الاستماع أولاً لكل كلمة تسمعها، وتحلّ بالروح الرياضية التي تتقبل النقد، فذلك سيمنحك فرصة الحفاظ على ذاتك من التجريح أو استباق الأحداث وخسران من يحبك. امنحهم حق الكلام وامنح نفسك فرصة الاستماع. كن مستمعاً جيداً، لتتال القبول من الآخرين والالتزان الداخلي، وصدق الإمام أمير المؤمنين (ع) حين قال: **أَوَّلُ عَوْضِ الْحَلِيمِ مِنْ جَلْمِهِ أَنْ النَّاسَ أَنْصَارُهُ عَلَى الْجَاهِلِ** (١).

ج- لا تدع مشاعرك الحَكَم لحظة التعرض للانتقاد:

أنت تمتلك عقلاً قادراً على أن يفصل بين الأشياء السيئة والحسنة، فحين تتعرض للانتقاد لا تندفع خلف مشاعرك وتهاجم من نطق

(١) شرح نهج البلاغة، ابن أبي الحديد، ج١٩، ص٢٦.

لا تهوّل الأمور

حسين مناتي

والمباشرة بالقراءة الفورية والاستعداد له، فتلك الطريقة المناسبة لتخطي الاختبارات.

❖ تعلم أن تقولها بصوت عالٍ: قل «كفى» و «توقف»، ستهدأ مشاعرك لفترة قصيرة في هذه الفترة. اعط عقلك المساحة للتفكير بالمخرج من الأزمة، أعد قراءة الأمور، وحدد حكمك حول الأشياء والأشخاص.

❖ جد الرعاية المناسبة لذاتك: عندما تتعرض لما يقلك سل نفسك: ماذا تحب؟ عندما تجد الجواب، اعمل عليه ولا تؤجل الفعل إلى وقتٍ آخر.

❖ خذ قسطاً وافراً من الراحة: مارس الأنشطة المساعدة على الاسترخاء، مثل التمارين الرياضية والتأمل وكتابة المذكرات اليومية.

❖ فكر بالأشياء الإيجابية: اول تلك الأمور وأهمها هو رحمة الله السابقة لكل شيء ولطفه بنا، ولا تنس الاكثار من الدعاء والصلاة، فهي أحد المخارج المهمة من الأزمات، وما تمر به الروح من مخاوف وصعوبات.

❖ وأخيراً تشبث جيداً بذاتك، والبحث عن الإيجابيات، ولا تستسلم للسلبيات! فالبحث عن الأشياء الجيدة أعظم شيء تجيده أنت!

من الآخرين نكون نحن المقصودين بالتحديد منه، لمجرد إننا نملك فكرة سلبية عن الشخص المتكلم أو المتصرف، فقد يمزّ الآخرون بظروف استثنائية تدفعهم لتصرف على النحو الذي لمستته؛ لذلك جد لهم الأعذار وحافظ على توازنك الداخلي.

أيضا قد تمر بظروف استثنائية أو أنها معقدة في تلك اللحظات جد التحدي واقبل الطرق الوعرة للوصول إلى نجاحك، فتلك المتعة التي تتمناها ذاتك، الطرق السهلة لن تجعلك قوياً لمواجهة الأزمات، فقط كن مؤمناً أن « لديك القوة للمقاومة والتغلب على ما يقابلك في طريقك أيأ كان. يمكنك أن تقف وتقاومه، وسيكون لك الانضباط اللازم لتحمله بصبر» (٢). إذن تحتاج في الأوقات الصعبة للانضباط والصبر؛ لتخطي مرحلة القلق والحصول بنفسك على الفرصة التي تريد.

وإذا ماكنت تشعر بالقلق حيال كل ما يلاقيك يجب أن تراعي النصائح التالية للتوقف عن تهويل الأمور وهي:

❖ جد الخطة المناسبة والوسائل لعبور ما يقلقك: الحياة ليست خاضعة لنا، وإنما لا تشكل منها إلا الجزء الصغير، لذلك يجب أن نجد الديناميكية التي تجعلنا جزءاً مهماً فيها، وأهم الطرق لذلك هو عند إحساسك بالشعور والقلق حيال شيء، فيجب أن تجد الخطة والوسائل المناسبة للتعامل مع هكذا حالات.

❖ تعلق بالأمور العقلانية: عندما تتعرض إلى ما يخيفك أو يدعوك لتهويل الأمر فقط فكر بالأشياء العقلانية، فمثلاً عندما يكون لديك اختبار في مجال ما، لا تفكر في ان الاختبار سيكون صعباً ولا يمكنك تحقيق النتائج المرجوة بقدر ما يجب عليك مطالعة المعلومات التي تخصه، أو اقتناء وسائل علمية وعقلية له،

(٢) - جويس ماير: كن منضبطاً، ص ٢٠.

العالم الذي تعيش فيه ليس عالمنا إيجابياً وليس سلبياً أيضاً.. إنه عالم محايد في أفضل الظروف.

عندما تجعل ألامك تتحكم بك ستري كل شيء مخيفاً

وعندما تجعل ذلك الخوف مسيطراً عليك، ستري كل شيء يواجها عائقاً!

وعندما تغضب ولا تتمالك أعصابك لأبسط الأمور، ستري كل الأشياء مؤامرة!

هذا تحدياً ما يسمى التهويل؛ لذلك يستوجب منك تحدياً حقيقياً له؛ لتوقفه عند الحد المسموح به، فهو مجرد قلق ينتابك من الأشياء التي تواجهها، على أن لا يتحول ذلك إلى هاجس يمنعك من خوض المغامرة التي تجتهد بمهامها وتنتج في خواتمها. فقط حول كل شيء يقلقك إلى نجاح باهر، وتعلم أن بداية أعظم الاختبارات خوف وأوسطها تحدٍ. يجب أن تجيد التصرف معه، وبالتالي النهاية ستفرضها أنت بخروجك من كل ما كان يخيفك، يعيقك، أو قد يجعلك تتألم..

عندما تتألم يجب أن تخرج ذلك الألم خارج أسوار قلبك، فقط قل «كفى» أو «توقف» بصوت عالٍ. عقلك في تلك اللحظات يحتاج إلى أن يسمعك، كذلك قلبك بأمس الحاجة لمن يساعده، وأفضل المساعدين لذاتك هو عقلك، كونه القادر على التفكير والتخطيط ومعرفة الواجب والمسؤولية تجاه ما تمر به.

إن الذي يستهل كلامه ب «حسبما سمعت» يتخلى عن حالة التيقظ ويترك محيطه يدخل مجاله الشخصي (١)؛ لذلك ما يجب أن تراعيه أن - في أغلب الأحيان - ليس كل ما نسمعه أو نراه

(١) - يتصرف: جوزيف وكارلين ميسينجر: كلمات قاتلة، ص ١٤٠.



”

قلبك بأمس الحاجة
لمن يساعده،
وأفضل المساعدين
لذاتك هو عقلك،

“

تجاوز
القلق

لا ترهق
نفسك

فكر
بإيجابية



طعنات فتاكة

ماذا لو كنت تثق بمن
حولك وتُكنّ لهم الاحترام
وتظهر التقدير، وفجأة
تتلقى طعنة مباغته غير
متوقعة من أحدهم،
وإذا صدرت من شخص
طالما كان مقرباً منك
فستصدمك وتزلزلك
لأنها أقسى وأمرّ من كل
الطعنات الخائنة.

أصل الدين ورأس الكفر

بعض الشباب قد ذاقوا وجربوا مرارة الخيانة بكل أنواعها ومسمياتها ومستوياتها، أو قد يكونون جزءاً منها، فلا تكن يوماً أيها الشاب سبباً في خيانة أحد أو أذيته ولا تلق بيدك إلى التهلكة فتسقى من الكأس نفسه، وتتبد من قبل المجتمع، وتخسر نفسك وجميع من حولك، وتغضب خالك وتخرج من دينك، لأن: (أصل الدين أداء الأمانة والوفاء بالعهد)^(١)، و(رأس الكفر الخيانة)^(٢)، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام.

وفيما يلي بعض من أنواع هذه الخيانات التي ازدادت في الآونة الأخيرة عند الأفراد وزاد أنين المجتمع منها:

الخيانة العظيمة

تعتبر خيانة الله عز وجل ورسوله والأئمة الأطهار عليهم السلام من خلال معصيتهم وعدم إطاعة أوامرهم والابتعاد عن صراطهم المستقيم من أعظم الخيانات التي يمارسها الشاب ولا يدرك بأنها خيانة فعلاً. فقد يتهاون بواجباته المفروضة أو يتركها، ولا يفني بعهوده كمسلم

(١) غرر الحكم، الأمدي، ج ١، ص ٣٩.

(٢) المصدر نفسه، ج ١، ص ٣١٣.

الآثار الوخيمة

تفشي النفاق في المجتمع: فعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (الخيانة رأس النفاق)^(١٤).

خراب البيوت وارتفاع البركات: فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (أربع لا تدخل بيتاً واحدة منهن إلا وخرب ولم يعمر بالبركة: الخيانة، والسرقة، وشرب الخمر، والزنا)^(١٥).

دخول النار لا محالة: وهذا ما أكدّه صلى الله عليه وآله بقوله: (المكر والخديعة والخيانة في النار)^(١٦).

علامات وعلاجات

يعرف الخائن بعلامات منها:

- ❖ يعصي الله عز وجل.
- ❖ قاطع لرحمه مبالغ للصالحين.
- ❖ لا يفي بالوعود ويغدر.
- ❖ يؤذي الناس والجيران.
- ❖ ظالم لنفسه وللآخرين.
- ❖ يغش في كل شيء.
- ❖ لا تقبل شهادته.

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (أما علامة الخائن فأربعة: عصيان الرحمن، وأذى الجيران، وبغض الأقران، والقرب إلى الطغيان)^(١٧)، وجاء عن أمير المؤمنين عليه السلام: (لا خير في شهادة خائن)^(١٨).

بينما يتميز المؤمن الحقيقي الوفي بعكس تلك الصفات المذمومة. فهذا أمير المؤمنين عليه السلام يبين علاماته بقوله: (إن لأهل الدين علامات يعرفون بها صدق الحديث، وأداء الأمانة، والوفاء بالعهد، وصلة الأرحام، ورحمة الضعفاء، وقلة مواتاة النساء، وبذل المعروف، وحسن الخلق والسعة، وإتباع العلم، وما يقرب إلى الله زلفى، طوبى لهم وحسن مآب)^(١٩)، وهذه الممارسات والعادات الحسنة تمثل العلاج الأنجع لصفة الخيانة.

أخلاقيات

صلى الله عليه وآله: (إفشاء سرّ أخيك خيانة فاجتنب ذلك)^(٢٠).

التقصير في قضاء الحوائج

كل إنسان باستطاعته قضاء حاجة أخيه المسلم، ولكنه إذا تعمد التهاون أو التقصير في قضائها فقد يصبح في نظر الشريعة خائناً، فهذا إمامنا الصادق عليه السلام قال: (أيما رجل من أصحابنا استعان به رجل من إخوانه في حاجة فلم يبلغ بكل جهده فقد خان الله ورسوله والمؤمنين)^(٢١).

الأمين للخونة

هو ذلك الذي يحفظ أمانة الخونة ويدعمهم ويساعدهم بكل جهده، فقد نهى إمامنا الجواد عليه السلام عن هذا الفعل الدنيء بقوله: (كفى بالمرء خيانة أن يكون أميناً للخونة)^(٢٢).

الرد بالمثل

أحياناً يلتجئ البعض من الشباب إلى الانتقام والرد بالمثل على من خانهم وتسببوا في أذيتهم، فيقومون بخيانتهم ليردوا الصاع صاعين، وهؤلاء أيضاً يعتبرهم النبي الكريم صلى الله عليه وآله من الخونة، بقوله: (لا تخن من خانك فتكن مثله)^(٢٣).

الخيانات الزوجية

إن الزواج رباط مقدس بين الزوجين وتعاهد ووعود بحفظ حقوق أحدهما للآخر، وإن ما نراه اليوم في أوساط الشباب من ارتفاع نسب الخيانات الزوجية لأسباب عدة، وعلى رأسها مواقع التواصل الاجتماعي، وما تتبحه من اختلاط بين الجنسين وعدم التزام الطرفين بضوابط الشريعة المقدسة، قد أدت إلى تضاعف في نسب الطلاقات بأعداد مهولة ومخيفة. وهذا بالتأكيد سيؤدي إلى هدم نواة الأسرة وضياع الأولاد ومن ثم تشتت المجتمع وتهالكه، فهذا أمير المؤمنين عليه السلام يعتبر هذا النوع من أبغض الخيانات بقوله: (غاية الخيانة خيانة الخل الودود، ونقض العهود)^(٢٤)، وأما في خيانة أعراض الناس فقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (ليس منا من خان مسلماً في أهله وماله)^(٢٥).

تجاه ربه، فيخسر خالقه ورسوله صلى الله عليه وآله ويدمر علاقته بهما، ويؤذي الأئمة الطاهرين عليهم السلام، وبالخصوص إمام زمانه عليه السلام الذي يعتصر قلبه ألباً بعضيانه. فهذا إمامنا الباقر عليه السلام قال في تفسير قوله تعالى: ((لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أُمَّانَاتِكُمْ))^(٢٦)، فخيانة الله والرسول معصيتهما، وأما خيانة الأمانة فكل إنسان مأمون على ما افترض الله عز وجل^(٢٧)، وعن رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله قوله: (ليس منا من خان بالأمانة)^(٢٨)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام: (أعظم الخيانة خيانة الأئمة)^(٢٩).

خيانة النفس

يخون الإنسان نفسه عندما يكون متعلقاً بالدنيا متلذذاً بأهوائها وملذاتها، مصاحباً للشمر والفساد والرذيلة، ويرتكب أنواع المعاصي والمحرمات، بينما أمره الله تعالى بتعاهد نفسه وإصلاحها، فعن أمير المؤمنين عليه السلام: (الخائن من شغل نفسه بغير نفسه وكان يومه شراً من أمسه)^(٣٠).

إنكار الأمانة

عدم تأدية الأمانات والامتناع عن ردها إلى أصحابها وإنكار وجودها سواء كانت مالا أو أي شيء آخر هو نوع من الخيانة. فهذا رسول الله صلى الله عليه وآله يحذرنا من ذلك بقوله: (من خان أمانة في الدنيا ولم يردها إلى أهلها ثم أدركه الموت، مات على غير ملتي ويلقى الله وهو عليه غضبان)^(٣١)، وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: (من أفحش الخيانة خيانة الودائع)^(٣٢).

إفشاء الأسرار

ما أروع الشاب المؤمن الكتوم على أسرار أصدقائه المحافظ عليها كالذي يحفظ كنزته أو ماله. أما الذي يمشي بين الناس مجاهراً بتلك الأسرار بقصد إذلال إخوانه أو فضحهم فهذا هو الخائن حقاً استناداً إلى قول النبي الصادق الأمين

(١) سورة الأنفال، الآية: ٢٧

(٢) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٣، ص١٤٤.

(٣) ميزان الحكمة، الريشهري، ج٣، ص١٤١.

(٤) غرر الحكم، الأمدي، ج١، ص٣١٤.

(٥) المصدر نفسه، ج١، ص٣١٣.

(٦) ميزان الحكمة، الريشهري، ج١، ص٢٣١.

(٧) المصدر نفسه، ج٣، ص١٤٥.

(٨) المصدر نفسه، ج٣، ص١٤٤.

(٩) بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٢، ص١٧٥.

(١٠) المصدر نفسه، ج٧٢، ص٣٨٠.

(١١) المصدر نفسه، ج٧١، ص١٠٤.

(١٢) غرر الحكم، الأمدي، ج١، ص٢٨٥.

(١٣) بحار الأنوار، المجلسي، ج٧٢، ص١٧٢.

تعد القضية المالية من أكثر القضايا حساسية في حياة البشر، ومن أشدها إيقاعاً للفتنة بين الناس، فالإنسان جُبل على حب المال والحرص على استحصاله والتمسك به، وهذا هو عين ما أشار له القرآن الكريم عندما قال: (وَتُجِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا)، وقول سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام: (الناس عبيد الدنيا والدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما دزت معاشهم)، من هنا كانت وما زالت وستبقى الحقوق الشرعية التي تصل إلى المرجع الأعلى - المتصدي لشؤون الإفتاء والقيادة - موضعاً للطعن والالتهام والتخوين من قبل الذين سلموا إلى دعوات المسعورين، أتباع كل ناعق، الذين يحاولون الانتقاص من الأدوار العظيمة التي تنهض بها المرجعية الدينية، لذلك يسعون جاهدين على التشكيك في أصل الخمس، وكذلك التشكيك في موارد صرفه، والضرب على هذا الوتر هو شيء متوقع وطبيعي جداً، كون الخمس يمثل القوة الاقتصادية لأتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام، والعامل الذي يعزز استقلالية القيادة الدينية للمذهب في هذا الزمن والمتمثلة في المرجع الأعلى الذي لم ولن يخضع للسلطان صاحب النفوذ والمال.

أصل قرآني

قال تعالى: (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ آمَنْتُمْ بِاللَّهِ) ، اتفق المسلمون بأجمعهم على أن الخمس هو فريضة إسلامية شأنها شأن بقية الفرائض الأخرى، إلا أن مذهب السنة قالوا إن وجوب الخمس يختص في غنائم الحرب ليس أكثر، أما أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام يقولون كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الميامين عليهم السلام: إن الخمس لا يختص موردته بغنيمه الحرب، بل إن غنيمه الحرب واحدٌ من الموارد التي يجب فيها الخمس، ونستدل على ذلك بإطلاق الآية المباركة ﴿وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ فإن مقتضى إطلاق الآية وعمومها (من شيء) هو عدم اختصاص وجوب الخمس بغنائم الحرب، فتلك العبارة تكشف عن سعة مورد الخمس، كما إن المدلول اللغوي لكلمة غنمتم يشير إلى عموم تحصيل الفائدة والربح والمكسب وكل ربح حصل عليه الناس فهو غنيمه، هكذا تشير وبشكل جلي معاجم اللغة دون استثناء.

الخمس في زمن الغيبة

إن الاهتمام بأداء الحقوق المالية المتعلقة بدمتنا من قبيل الزكاة والخمس هو أمر واجب

أين تذهب أموال الخمس؟



وأما صرفه في سائر موارد صرف هذا السهم المبارك فلا بد من الاستئذان بشأنه، وصرفه في نفس بلد المكلف فلا يخرج به إلى بلد آخر، وعدم إيكال صرفه إلى الغير أياً كان، وتقديم الأوج على غيره مع الإمكان).

من هنا يتجلى لنا أن تسليم الحق الشرعي (الخمس) ليس بالضرورة أن يكون بيد المرجع أو من ينوب عنه، بل أن المؤمن المكلف هو من يقوم بوضع ما عليه من حق شرعي بالموضع الصحيح مباشرة شريطة أن تجتمع الشروط التي يبينها المرجع الأعلى (أدام الله ظله)...

للمقال تنمة

بكثير، بل ليس له أي مصلحة تذكر إزاء أي إنفاق لأي جهة وإلى أي شخص سوى سد عوز الناس والحرص على مصلحة المؤمنين.

وقبل كل شيء نقول: أن تصرف المرجع بمصائر الأمة وأموالها وممتلكاتها هو تصرف حكيم ومرتزن وعقلاني ومرتكز إلى الأحكام الشرعية والعقلانية، فهو المؤتمن على الأرواح كيف لا يؤتمن على الأموال؟

المرجعية والمعرفة العميقة

لأن الفقيه يكون بأعلى مراتب الخبرة والمعرفة العميقة لمصلحة دين الناس وديانهم من دون أي ضغوطات أو تأثير من أحد من هنا أو هناك، لذلك أعطى السيد السيستاني (دام ظله) الأذن العام لكل العراقيين بصرف أموال الخمس على فقراء مناطقهم من دون أي وسيط، ومن دون أن يرجعوا للمرجع أو من ينوب عنه من وكلاء ومعتمدين، وهذا نص الفتوى (قد أذن سماحته للمؤمنين في العراق بصرف ما عليهم من سهم الإمام مع مراعاة ما يلي: صرفه في تأمين الحوائج الضرورية للمؤمنين المتدينين،

في كل زمان، إلا أن له أثراً خاصاً في زمان الغيبة، يقول الإمام المهدي عليه السلام في توقيعه المبارك: (ونحن نعهد إليك... إنه من اتقى ربه من إخوانك في الدين، وأخرج ممّا عليه إلى مستحقّيه كان آمناً من الفتنة المبيلة، ومحنها المظلمة المضلة، ومن بخل منهم بما أعاره الله من نعمته على من أمره بصلته فإنّه يكون خاسراً بذلك لأولاه وأخرته)^(١)، كما جاء عن الإمام الصادق عليه السلام: (درهم يوصل به الإمام أفضل من ألفي ألف درهم فيما سواه من وجوه البر)^(٢)، وأيضاً عنه عليه السلام: (من زعم أن الإمام يحتاج إلى ما في أيدي الناس فهو كافر،

إنما الناس يحتاجون أن يقبل منهم الإمام، قال الله عز وجل: (حُدِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ)^(٣)، كذلك قوله عليه السلام: (إن الله حرم علينا الصدقة حين أحل لنا الخمس، والصدقة علينا حرام والخمس لنا فريضة وهو لنا كرامة وهو لنا لحلال)^(٤)، وروي عن الرضا عليه السلام قوله: (وإن الخمس عوننا على ديننا وعلى عيالنا وعلى موالينا، وما نبذله ونشتري من أعراضنا ممن نخاف سطوته، فلا تزوه عنا ولا تحرموا أنفسكم دعاءنا ما قدرتم عليه، فإن إخراجهم مفتاح رزقكم وتمحيص ذنوبكم)^(٥).

لماذا نسلم الخمس إلى المرجع؟

من كل حذب وصبوب تصل إلى المرجع الأعلى الحقوق الشرعية من خمس وزكاة وهبات وردّ مظالم، وأجور الصلاة والصيام عن الأموات، وكذلك أموال الكفارات والصدقات والمبرات الأخرى، هذه الأموال لا تسلم إلى المرجع الأعلى لأنه يستحقها، كلا وألف كلا، بل إن صاحب هذا الحق هو الله عز وجل ومن ثم رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة الميامين عليهم السلام، وهذه الأموال تعطى إلى المرجع الأعلى كونه نائب الإمام الحجة عليه السلام بالنيابة العامة، وهو الأعراف بموارد رضا أصحاب الحق، وبالتالي تتحقق براءة الذمة للمكلف، فالفقيه مهمته تحديد جهة الصرف بما يرضى المعصوم، كون المرجع لديه اطلاع تام على مناطق عوز المجتمع من الحالات الإنسانية والاحتياجات الآتية، وحسب ترتيب سلم الأولويات، فنظرته أشمل وتقديره للمصلحة العامة أدق وتفكيره يتجاوز المصلحة الشخصية إلى ما هو أبعد وأعمق

(١) بحار الأنوار، المجلسي، ج٦، ص٢١٦.

(٢) روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه،

محمد تقي المجلسي، ص٢٢٢.

(٣) الكافي، الكليني، ج١، ص٥٣٧.

(٤) عوالي اللآئي، ج٢، ص١٩.

(٥) الكافي، الكليني، ج١، ص٥٤٨.



مسيرة نصر وعطاء

ورسام كاركاتير، وناشط مدني، ومحاضر في الجامعات العراقية فيما يخص العمليات النفسية والإعلام.

ولقد قام أحد الأشخاص من الصم والبكم إلى صورتني وأنا أحمل العلم في افتتاحية البطولة، ويقول هذا الرسام عبر لغة الإشارات أن علاء العيداني صار مُلهماً لي؛ لأنه فقد بصره وما زال في طريق العطاء، فعندما يتعرض الإنسان إلى عائق في حياته يجب أن لا يتوقف.

أشارك في كثير من الفعاليات فأنا أقفز كل سنة من على الجسر مع طلاب الكلية العسكرية، وهذه السنة أصرت على القفز من غير نجادة. حصلت على أكثر من مئة كتاب شكر وتقدير، ومئة درع ما بين شجاعة واستبسال، وحصلت على نوط شجاعة من فرنسا، وآخر من الدنمارك، ونسر ذهبي من الولايات المتحدة الأمريكية، وقلادة من سفراء النوايا الحسنة في هولندا، وانتجت إحدى الشركات في هوليدود قصة حياتي.

أنا مؤمن بقضيتي، ومؤمن بما حدث لي، ومؤمن بعقيدتي؛ لأنني مسلم. نصيحتي للشباب الذين يمتلكون طاقات أن يستثمروها ويكملوا مسيرة حياتهم.

٩٩
قدمت رسالة بعنوان (نور)
وضدت فيها كيف أعكس
الظلام الذي أعيش فيه الي
نور للآخرين.

٩٦ وتخرجت برتبة ضابط ضمن قاطع عمليات سامراء، إلى أن استقر الوضع قدمت طلب نقلي إلى إعلام وزارة الدفاع؛ فعملت محرراً وكاتباً في صحيفة خيمة العراق ومجلة بلادي.

٩٨ لما علمت بالتحضيرات لافتتاح البطولة تواصلت مع اللواء محمود أبو التمن، وتم التواصل مع الأستاذ عدنان درجال، والأستاذ اسعد العيداني، فسافرت إلى البصرة وقمنا بالتدريبات لمدة يومين فأنا ممثل ومخرج مسرحي، والآن مقدم ومعدّ ومخرج برامج،

ضابط عراقي فقد بصره في معارك تحرير الموصل، وبرز اسمه في كثير من المحافل، حتى أصبح إيقونة النصر، وملهماً للشباب من خلال مواصلته في العطاء. سطم كنجم يتلألأ في افتتاحية بطولة (خليجي ٢٥). ونقلت إحدى القنوات الفضائية لقاءه في برنامج المجلس مع الإعلامي العربي (خالد جاسم) فقال:

عندما تعرضت للإصابة قررت وزارة الدفاع ترقيتي من رائد إلى عقيد في سنة ٢٠٢٠. نلت رتبة العقيد ولم أتوقف بسبب إصابتي، فقد حصلت على درجة الماجستير في موضوع آخر وهو جانب في الفنون الجميلة.

في عام ٢٠١٤ دخلت إلى المعركة مراسلاً حربياً، وشهدت جميع المعارك التي خاضها الجيش العراقي. في يوم ٢٠١٥/١٢/١٨ كان هذا واجبي الأخير قبل الإصابة، وكنت قبل ذلك قد قبلت في الدراسات العليا لنيل شهادة الماجستير في الأركان، ولكن الإصابة حالت بيني وبينها؛ ولذلك أكملت طريقي بطريقة أخرى فحصلت على شهادة الماجستير الموسومة (تقنيات أداء الممثل في تحول العلامة الاجتماعية). أخذت العلامة الاجتماعية وحاولت أن أربطها في كل معركة، وجعلتها في مقدمة كل معركة دلالة على النصر، واليوم حملتها في هذا النصر الكبير في افتتاح بطولة خليجي ٢٥ وهي حصاد للتضحيات التي قدمها الشهداء والجرحى.

أنا مستمر في خدمة العلم بإرادته وعزيمة. ومن المعلوم في القانون العسكري إذا كانت الإصابة تمثل عجزاً بنسبة ٦٠ ٪ بالمئة يجلس العسكري في بيته ويتسلم راتبه كاملاً، أما إذا كانت نسبة العجز ١٠٠ ٪ فإنه يضاف إلى ذلك تخصيص مرافق له، ولكنني قدمت طلباً استثنائياً من هذا الأمر؛ لأنني أعرف إمكانياتي وقابليتي، ومؤمن بقضيتي ومؤمن بما حدث لي؛ فأنا مسلم مؤمن بعقيدتي.

رجعت إلى المعركة بعد إصابتي مباشرة وشاركت في المعارك، فعندما يشاهدني الجندي في هذا الوضع يزداد عزيمة وإصراراً، وحملت شعار (نحن مقاتلون لا قاتلون) ندافع عن أرضنا وعرضنا.

في الأساس أنا خريج كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة، قررت في سنة ٢٠٠٦ أن أذهب للدفاع عن الوطن، دخلت الكلية العسكرية الدورة





تتويج العراق بكأس خليجي 25



بالمثابرة والإصرار تتحقق الأحلام، فهي لست بعيدة المنال، فكل إعداد وتنظيم وراءه نتائج، وهذه النتائج تكون إيجابية حتماً، لأن الاستعدادات تعرّفك على النتائج منذ الوهلة الأولى، وخير تلك الاستعدادات والنتائج ما حصل في بطولة (خليجي ٢٥)، وما قدّمه الشباب من أسود الراقدين وحصولهم على كأس البطولة، فكانت النتائج تلوح في الأفق. ويمكن لكل متتبع للمباريات أن يتوقع الفوز لشباب العراق، بغض النظر عن النتائج من تسجيل عدد الأهداف. فكانت الفرحة الكبيرة في الفوز وتحقيق النصر في البطولة، فهم شباب أبطال تعددت لغاتهم جلبوا البهجة للشعب العراقي المتعب والجريح، وشاهدنا فرحة الكبار والصغار تعم أرجاء البلاد، وتُكتب صفحة جديدة من صفحات الرياضة، وجيلاً جديداً قادراً على تحطّي الحواجز والوصول إلى بطولات أكبر، مثل بطولة كأس آسيا التي نالها العراق في سنة ٢٠٠٧ وحتى الوصول إلى بطولة كأس العالم. يتحقق الإنجاز بتحقيق المقدمات، وإن المقدمات في هذه البطولة تُبشّر بخير، وبجيل صاعد نحو درجات عالية في كرة القدم؛ فهو لا يعرف التوقف؛ لعب أربعة أشواط بهمة عالية وعزيمة كبيرة، حتى حسم الموقف في الشوطين الإضافيين. ولم يذهب إلى ركلات الترجيح التي قد يخفق فيها نجوم العالم، الذين يمثلون أرقاماً مهمة في سماء المستديرة، بل تفوق على الفريق العماني بضربة رأسية أشعلت مدرجات ملعب جذع النخلة، والذي أصبح مبيتاً لمشجعي الفريق العراقي. ومن اللطيف أن بطولة كأس آسيا في ٢٠٠٧ حُسمت بضربة رأسية من قبل اللاعب الكبير يونس محمود في مرمى نظيره المنتخب السعودي، وفي بطولة خليجي ٢٥ يعيد التاريخ نفسه، وتعود همة شبابنا الأبطال في تكرار السيناريو الكروي، بضربة رأسية من قبل اللاعب الشاب مناف يونس حققت الفوز للعراق وجلبت الكأس وسط فرحة ينتظرها الشعب العراقي العريق.

متحف البصرة الحضاري

إرث تاريخي عريق

حيدر صباح

الهيئة العامة للآثار والتراث والجهة البريطانية الممولة وبعض الشركات وأصدقاء المتحف.

تُعد في المتحف الندوات والمؤتمرات، ولدينا القاعة التعليمية، وهي مخصصة للأطفال. لدينا ارتباط وثيق بالمتحف الوطني العراقي في بغداد لتسجيل الآثار.



القاعة البابلية

تحتوي القاعة البابلية على ألواح تُمثل الرُّقم الطينية والكتابات المسمارية، والتي تعود إلى العصر البابلي القديم، وتتضمن كتابات مسمارية ونصوصاً أدبية أو أعمالاً سحرية وعقود الزواج، وعمرها يتراوح من (٢٠٠٠ إلى ١٥٠٠) عام قبل الميلاد، وكذلك أختاماً أسطوانية تمثل الصراعات والحياة اليومية في ذلك العصر، وإن جميع هذه الآثار هي أصلية كُشفت أثناء التنقيبات المحلية التابعة لهيئة الآثار والتراث، وبعضها دولية وأخرى مشتركة. ومن ضمن الآثار في القاعة البابلية الحُلي والقلائد والأحجار مثل الياقوت والتي تعود إلى العصر البابلي الوسيط من (١٦٠٠-

وافتتحت أولى قاعاته عام ٢٠١٦ واستمر العمل به إلى ٢٠١٩ فاكتملت قاعاته الأربعة وهي.

القاعة البصرية والقاعة البابلية والقاعة السومرية والقاعة الآشورية. القاعة البصرية:

تحتوي على مقتنيات مختلفة؛ منها جرار فخارية ومسكوكات إسلامية. وتضم أيضاً آثاراً إسلامية وقرنية وساسانية، وبعض مقتنيات متحف البصرة القديم في عام ١٩٩١. ومن الجدير بالذكر أننا نعمل على صيانة بعض المخطوطات والتي ستعرض في المتحف بعد إكمال صيانتها.

مكان هذا المتحف تحديداً في القصور الرئاسية. قام الأستاذ قحطان العبيد، وهو مفتش تراث وآثار البصرة سابقاً، بمخاطبة محافظة البصرة وهيئة الآثار والتراث في وزارة الثقافة. وبجهوده افتتح هذا المتحف، وبدعم من



إن للبصرة مكانة حضارية عريقة، وإرثاً تاريخياً كبيراً، منذ أقدم العصور والتي تمتد فيها أقدم الحضارات البشرية. فقد زحرت البصرة بالسكان بسبب وفرة مياهها وخصوبة أرضها، فترك سكانها آثاراً تداولها الأجيال حتى ضمها (متحف البصرة الحضاري) والذي توجهنا لزيارته والتجوال في قاعاته والتعرف على معروضاته، فاستقبلنا أمين المتحف (محمد علي الأسدي) وتحدث إلينا مشكوراً:

تأسس متحف البصرة الحضاري عام ٢٠١٠

مراعي



القاعة التعليمية

وهي قاعة مخصصة للأطفال فيها رسوم على الجدران من عمل الفنان قحطان العبيد.

نقوم باستقبال المدارس والمؤسسات، ونقدم لهم شرحاً عن المتحف وعن الحضارات العراقية.

وبعد الجولة في المتحف أحب أن أقول شرفتمونا في المتحف وفي البصرة، ونشكركم على قدومكم وعلى جهودكم في تسليط الضوء على متحف البصرة الحضاري.



القاعة الآشورية

الحضارة الآشورية، كما هو المعلوم، في شمال العراق حيث الآثار في هذه القاعة تتكون من رُقم طينية وأختام اسطوانية وأوان مختلفة، والأختام الأسطوانية لا توجد عليها كتابة بل صور ترمز للآلهة، وصور حيوانات في وضعيات مختلفة تعود إلى تاريخ (٩١١ - ٦١٢ ق م). وما يميز هذه الآثار هي زهرة اللوتس، وهي جزء من منحوتة جدارية، ويوجد إناء حجري عليه ثقب صغيرة يستخدم لوضع مواد التجميل. وأكثر هذه الآثار هي من الحجر بسبب المنطقة الجبلية التي يمتاز بها شمال العراق، وكذلك الأواني البرونزية والحجول الفضية ومباخر متعددة الأشكال، وكذلك كَفَّ عشتار، والذي عُثر عليه في مدينة النمرود إضافة إلى الأحجار النادرة مثل العقيق واللآزورد.



٦٢٦ ق م) ويوجد في هذه القاعة أيضاً الجرار الفخارية التي عُثر عليها في تلال الخطّاب تعود إلى العصر البابلي القديم. ومن ضمن هذه الجرار جرة مختومة تعود إلى الملك (نبوخذ نصر الثاني) في العصر البابلي الحديث (٦٠٥ - ٥٦٢ ق م)، وأوان فخارية وكؤوس مستخدمة في الحياة اليومية. ونشاهد رأس أسد كان يوضع أمام المباني للحماية من الأرواح الشريرة كما يعتقدون. هذا كل ما موجود في القاعة السومرية.



القاعة السومرية

تحتوي هذه القاعة على رُقم طينية ومخاريط تعود للملك (كودية) حاكم مدينة (لكش). وتوجد قطعة أثرية تعود إلى (٥٠٠٠ ق م) وهي أقدم قطعة في المتحف، وحلي وأختام اسطوانية وأختام منبسطة وأختام تعود إلى (جندة نصر) من (٢٩٠٠-٣٠٠٠ ق م). ويوجد مجسم فيه آثار أصابع (بصمة عمل) لصلب المباني التي تُبنى في تلك الفترة، ويوجد أواني من المرمر وحاملة فواكه تعود إلى العصر السومري القديم (٢٩٠٠-٢٣٧٠ ق م) في مدينة الوركاء. وفي هذا الجانب يوجد قطع أثرية مثل الصحن والمسبحة كانت تستعمل في الطقوس الدينية، وتوجد زخرفة معمارية ملونة. وفي هذا الجانب الآخر من القاعة أوان تعود إلى فترة (العبيد) حيث يميز هذه الأواني أنها موشحة باللون الأسود، ويوجد في العصر السومري أيضاً أدوات حجرية للطحن.

المثلية..

ونواقيس الخطر

عامر عزيز الأنباري

الشذوذ الجنسي^(١)، هكذا يصبح الحال كما خطط له (النورانيون)^(٢).

إن أوروبا تتصدر قائمة الدول التي تبيع المثلية التي بلغت ٢٨ دولة منها ١٧ دولة أوروبية ومن الواضح أيضاً أنها - أي أوروبا- تعد أرضية خصبة ولديها استلطاف لتقبل هكذا نمط من السلوك الانحرافي بسبب تفشي الأفكار التي تدعو إلى اللادين وإلى الإباحية، وبالتالي للبحث عن ممارسات أخرى تجاوزت الزنا إلى الممارسة مع الجنس المماثل بعد أن أفقد الإفراط في التحلل كل قيمة للإشباع الطبيعي للغريزة مع الجنس المختلف.

الشذوذ الجنسي لكبار القساوسة!

الأمر الآخر يشير إلى أن الرهينة^(٣) جعلت من رجال الدين في الكنائس في مقدمة المنخرطين في المثلية الجنسية، وهم من المفترض أن يكونوا هم القدوة لمجتمعاتهم، ولكن كما قال الشاعر(إذا كان رب البيت بالدف ناقر فشيمة أهل البيت

(٢) موقع الجزيرة، ورد عن مقال(المثلية الجنسية سلوك مكتسب أم جينات؟).

(٣) ” النورانيون ..“ في التصنيف الماسوني العلماني حملة النور ” عبدة الشيطان“! النورانية مؤسسة يهودية أسسها كما ذكرنا سابقاً القس ” آدم وايزهوايت ” الألماني عام ١٧٧٦م.. أسس

محفل ”الشرق الأكبر“ ليكون مركز القيادة السري من أجل إقامة حكومة عالمية واحدة)!

(٤) بالمناسبة فالإسلام يرفض الرهبانية، وقد ورد عنه ﷺ (لم يرسلني الله تعالى بالرهبانية).

عدوانية وبدوافع مصلحية بحثة على مستوى عالمي الصنع يخطط لها في الغرف المظلمة، لتخضع الأمم والشعوب تحت (بافطة) الدفاع عن حقوق الإنسان، ويبرز بها التدجين الأدمي نحو التحلل، حملات العري هذه توظف لها ماكينة الإعلام؛ فتتحول بها إلى حالة من المقبولية يعبر بها عن العهر بالفن، فالقبلات والرقص والمجون على خشبة المسرح وصلات السينما إنما هو فن! والفنانة المتألقة هي من تكون أكثر قدرة على الإغواء والإثارة الجنسية^(٤)!

هكذا هو الحال الذي يتحول فيه الدفاع عن الشواذ من ممارسي الجنس المماثل إلى دفاع عن حقوق الإنسان، وكأن الأمر طبيعي جداً، ولا يمثل أي انتكاس للفطرة أو انتكاس للحياة وانعدام لاستقرارها!

أوروبا تتصدر قائمة المثليين

بات واضحاً (أن الغرب كان موضوعاً لحملة من التضليل والخداع في السنوات العشرين أو الثلاثين الأخيرة، جعلت مؤسساته العامة من المشرعين إلى القضاة ومن الكنائس إلى التخصصات الذهنية الصحية يؤمنون بشكل واسع أن المثلية الجنسية موروثية عضويًا.. الإعلام الليبرالي أجرى عملية غسيل مخ من خلال بروباغاندا المثليين الجنسيين حتى يقنع الأميركيان بارتفاع نسب

(١) في لقاء مع إحدى الممثلات الشهيرات ذكرت في الحوار إن من شروط القبول في التمثيل بلوغ الشهرة أن تعرف الرقص والسباحة والسياقة وأن تكون جميلة.

يبدو أننا نتوقف اليوم عند حافة الحضارة؛ ونحن نتطلع من شاطئ إلى هول الكارثة والانتكاس المريع الذي سيحل أو سينظره هذا النمط الضال المنحرف من البشرية الذي وصل حدّ التخمة في التمدن - كما يدعي أصحابها- لتتحول من حالة الشبقية في إشباع الغريزة عبر كل ما هو محظور أخلاقياً إلى ما هو أخطر تحت غطاء الحرية المزيفة التي تخطت حدود المعقول ليصبح عندها كل ما هو غير ممكن إلى ممكن وكل ما هو مرفوض ومقزز إلى مقبول ومألوف، والمثلية هي آخر ما تقدمه المدنية الضالة على طاولة الممنوعات!

رايات الشيطان بألوان القوس قزح

هكذا هو الحال، أليست السياسة هي فن الممكن؟ والإعلام الكاذب هو الماكينة المطوع لترويج الانحراف وتحويل الوهم إلى حقيقة، والشاذ المقرف إلى أمر مقبول تشرعن له القوانين المدافعة عنه وتسخر له الماكينة الإعلامية، وترفع له رايات الشيطان بألوان القوس قزح - وكما قلنا - بعناوين مختلفة، تتمدد بها الحرية - كما يحلو لهم التعبير عنها- إلى مستوى الإباحية وإلى المثلية الجنسية؛ لتخلق خلقاً آخر من بعد خلق يعرف بالجنس الثالث، فلا هو ذكر ولا هو أنثى، بل هو بين بين! فما هو إذن؟ فلنترك التهكم.. بل هو بين بين فلا ذكر ولا أنثى!

التدجين الأدمي نحو التحلل

هي ليست مزحة بالطبع، وإنما هي مشاريع ومؤامرات تحاك ضد الإنسانية وبكل



واعتبر امبراطور آخر أحد الرياضيين المشهورين زوجه!^(٥) فهذا الانحراف لا يعدو عن كونه شذوذاً نادراً مرفوضاً دينياً واجتماعياً مخالفاً للفطرة، وجالباً للشار والعار، وغالباً ما يتعرض هؤلاء للعنف الذي يصل حدّ القتل. وهي حقيقة تؤكدها التقارير المعاصرة رغم كل محاولات الترويح لهذا النوع من السلوك وإضفاء الشرعية عليه في لوائح وقوانين الدول التي سمحت، بل وروّجت له. لكن تجد أن هناك إلحاحاً في محاولة نشر هذا النوع من السلوك الشاذ باستخدام كل قنوات الاتصال ووسائل الاعلام كي يبدو وكأنه سمة جديدة من سمات الحرية والدفاع عن حقوق الانسان.

شارة «حب واحد» في موندريال قطر!

إن محاولات إشاعة هذه الظاهرة الشاذة والترويح لها بين الشباب بات جلياً، وخصوصاً في الأوقات المثيرة لهم كاستغلال ولعهم واهتمامهم البالغ بالمواسم الكروية والموندريالات العالمية، ولا أدلّ على ذلك مما حصل في بطولة كأس العالم الكروية في قطر لعام ٢٠٢٢، وما جرى خلالها من تجمهر المثليين وتوشحهم بأعلام القوس قزح التي ترمز للمثلية، وقد أثار منع الفيفا حملهم أعلام المثلية زوبعة أخذت اهتمام وسائل الإعلام طيلة فترة الموندريال، كما (أثارت وزيرة الداخلية

ذلك يدعي الكتاب القدماء أن نيرون هو من أشعل حريق روما الكبير عام ٦٤ م لكي يعيد بناء مركز المدينة.
(٥) موقع أخبارك، ورد عن مقال (زواج المثليين عبر التاريخ..)،

كلهم الرقص!) (ذكر مارتيل -في حوار أجراه مع صحيفة «لوفال أوبسرفاتور» الفرنسية- أن الشذوذ الجنسي لكبار قساوسة الفاتيكان المسيحيين يُعد من بين أكثر الأسرار التي تكتُم الفاتيكان عليها في ٥٠ سنة الأخيرة)^(٦). وقد جاء في تقرير تناقلته وكالات الأنباء الفرنسية والعالمية عنوانه (تقرير الانتهاكات ضد الأطفال في الكنيسة الفرنسية جاء فيه «أكثر من ٢١٦ ألف ضحية من ١٩٥٠-٢٠٢٠»، ويذكر التقرير قول الكاثوليك البابا فرانسيس « أشعر بالعار والخزي لعجز الكنيسة على وضع هذه القضية في صلب اهتماماتها»^(٧)).

ليس المثليون إلا شواذ

من المعروف أن المثليين لا يشكلون إلا نسبة ضئيلة من المجتمعات البشرية، فهم كما يطلق عليهم منذ القدم بالشواذ، في التاريخ الروماني القديم إشارة إلى أن (هناك سجلات لزواج المثليين ترجع إلى القرن الأول الميلادي، وتم حظره من الإمبراطورية الرومانية في القرن الرابع الميلادي)^(٨). كما تشير المصادر أن (في أوروبا القديمة تزوج نيرون^(٩))، من صبي في حفل كبير،

(١) المصدر نفسه، ورد عن مقال (طريق الهاوية..من الإباحية إلى المثلية).

(٢) موقع اليوتيوب، قناة bbc.

(٣) ويكيبيديا.

(٤) يعد نيرون واحداً من أكثر الرجال سيئ السمعة عبر التاريخ، ففي فترة حكمه قتل والدته أغريبينا الصغرى وزوجته الأولى أوكتافيا ويُزعم أنه قتل زوجته الثانية بوبايا سابينا، وإضافة إلى

الألمانية، نانسي فيزر، ضجة بين نشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي بعد ظهورها خلال مباراة منتخب بلدها بموندريال قطر ٢٠٢٢ مرتدية شارة «حب واحد»، ومن التعليقات التي وردت عن خسة وشناعة ما قامت به: (دخول مثل اللصوص.. وزيرة الداخلية الألمانية تدخل ملعب في قطر و هي تخفي إشارة الشواذ تحت معطفها، ثم تنزع المعطف داخل الملعب، لتظهر وقاحة الغرب لعدم احترام القانون، والذي يدعم الشذوذ الذي هو أيضاً مخالف للطبيعة، فهذه هي حرية الغرب.. هي تصرفات همجية على القانون و الطبيعة البشرية)^(١٠).

مثلي يرشح نفسه لرئاسة أمريكا!

من الملفت للنظر هو تصدي الغرب في الترويح للمثلية على مستوى كبار القادة والمسؤولين! ففي إحدى اللقاءات المتلفزة لوزير النقل في دول الولايات المتحدة الأمريكية يظهر (وزير النقل في إدارة بايدن يقدم (زوجه) خلال جلسة المصادقة على تعيينه!)^(١١)، وبالمناسبة فإن هذا المثلي السلبي أعلن عن ترشيح نفسه لرئاسة الدولة الأمريكية

(٦) المصدر نفسه.

(٧) اليوتيوب، تحت عنوان (وزير النقل في إدارة بايدن يقدم (زوجه) خلال جلسة المصادقة على تعيينه.



الحروب الدامية الطويلة^(٤) بين الدول وإفشاء المخدرات، وطحن الشعوب طحناً بالجوع والفقر المدقع دون رحمة، وكذلك إشعال حروب الأسلحة الجرثومية التي كان أحدها أزمة كورونا التي شلت حركة العالم وأودت بحياة الكثيرين، وهنا تأتي المثلية والترويج لها، والتي لا يستبعد أن تكون إحدى سيناريوهات هذا المشروع الشيطاني لاستئصال الأعم الأغلب من البشر.

آخر القول

لقد أُنذر جل وعلا من فداحة ارتكاب هكذا سلوك شاذ لما يتسببه من أضرار نفسية واجتماعية وصحية بالخروج عن الفطرة السليمة^(٥)، وهو تعالي اسمه قد سخط على قوم لوط وأوقع بهم أشد العذاب بعدما أنذرهم نبيهم لوط عليه السلام فلم ينتهوا، فعجل لهم العذاب (وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَخِلَّةُ الْفَأْحِشَةِ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِّنَ الْعَالَمِينَ إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا إِلَّا آلَ لُوطٍ نَّجَّيْنَاهُمْ بِسَحْرِ)^(٦).

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من عملَ عملَ قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به)^(٧) . ولا فرق بقوله صلى الله عليه وسلم سواء كانوا ذكوراً أو إناثاً، فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم أيضاً (السحق في النساء بمنزلة اللواط في الرجال ، فمن فعل من ذلك شيئاً فاقتلوهما ، ثم اقتلوهما)^(٨) . فينبغي على شبابنا الأعراب أن يكونوا على حذر مما يحاطون به من مؤامرات يراد بها النيل من أخلاقهم وشرفهم وجرحهم إلى الانحطاط والزديعة، والابتعاد عن بؤر الفساد والزديعة التي يتواجد بها أمثال هؤلاء من المنحطين الذين عادة ما يبحثون عن نظائرهم من الشواذ.

(٤) لقد سعى الغرب على إطالة أمد الحرب العراقية الإيرانية لثمانى سنوات أكلت الأخضر واليابس، وكذلك الحرب الروسية الأوكرانية التي بدأ يطول أمدها وهي تخلف الوبلات والضرر الاقتصادي على العالم أجمع، وربما قد تؤدي إلى اشعال حرب نووي لا قدر الله.

(٥) للتعرف على الضرر الصحي في ممارسة المثلية يراجع (أضرار اللواط - موقع منتديات يا حسين)، ومصادر أخرى متنوعة.

(٦) سورة العنكبوت، الآية ٢٨.

(٧) (الخلاف)، الشيخ الطوسي، ج٥، ص٢٨٢.

(٨) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج٢٨، ص١٦٦.

في الانتخابات القادمة، فيا لله من هذا الزمن الغريب..زمن تقهقر الحضارات!

المثلية ونظرية (المليار الذهبي)

يمكن القول أن هذه الموجة من الترويج للمثلية لا تمثل إلا جزءاً من مشروع استئصال ستة مليارات من البشر والإبقاء على مليار واحد أطلق عليه المليار الذهبي! وهذه النظرية قد تحدث عنها الرئيس الروسي بوتين لأول مرة في ٢٠٠٢، وعاود إلى التطرق لها في الأونة الأخيرة، قائلاً: (لماذا من بين كل سكان الأرض يجب أن يهيمن هذا «المليار الذهبي» على الجميع ويفرض قواعد سلوكه الخاصة عليهم؟). وتابع بوتين: «إن هذا النموذج يقوم ويستند على أوهام استثنائية ويقسم الشعوب إلى صنف أول وصنف ثانٍ، وبالتالي فهو عنصري بطبيعته واستعماري جديد من حيث الجوهر)^(١).

شركة ديزني تدعم مجتمع «ميم»

إن من الواضح وعبر الأحداث والمؤامرات التي تتعرض لها الإنسانية بمخططات غريبة يصبح الترويج للمثلية مشروعاً لتجفيف النسل والحد من النمو الهائل لسكان الأرض، وهذا الترويج يتم التمهيد له بمراحل مبكرة ومنذ الطفولة لتشويه الفطرة وإشباعها بالانحراف من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ووصل الحال في الدول التي ترعى هكذا مشاريع أن يصبح الترويج لها ضمن الدراسة المنهجية، وعلى مستوى الإعلام الخاص بالأطفال، فنجد أن (شركة «ديزني» للأفلام تعلن أنها في سياستها المستقبلية ستدعم مجتمع «ميم» أي المثليين)^(٢).

وعلى كل حال فالتوجه الغربي بمختلف أهدافه لا يؤدي إلا لنتائج وخيمة على الإنسانية كسباق التسلح وتفجير الثورات^(٣)، وإشعال

(١) موقع الشروق...في القلب»، بوتين «فكرة المليار الذهبي استعمارية وعنصرية».

(٢) موقع أمهات، (ديزني تعلن رسمياً مساندةها للمثلية..).

(٣) على سبيل المثال فجر ثورات الربيع العربي وما تسببته من فوضى وتصفيات جسدية دون تحقيق منافع حقيقية للشعوب العربية.

مفتاح البصيرة

قال الامام الكاظم عليه السلام:

(تفقهوا في دين الله فان الفقه مفتاح البصيرة وتمام العبادة والسبب إلى المنازل الرفيعة والرتب الجليلة في الدين والدنيا) ^(١).

(١) بحار الانوار، العلامة المجلسي: ٢٤٩/١٠.

ازداد بعداً وحسرة وندامة. ومن الحديث الشريف يمكننا أن نفهم أن التفقه في الدين نحصل من خلاله على:

❖ سلم الدرجات العليا في الآخرة

❖ مفتاح البصائر وبه نعيش على هداية ونور وسعادة وسرور..

❖ كمال العبادة — أي كمال الطاعة لله عز وجل في العبادات والمعاملات، والآداب.

❖ سعادة الدنيا وعمارة الآخرة.

وأخيراً... ونحن في زمن توالي الفتن و كثر الشبهات المضلة والتحديات الكبيرة التي تزداد يوماً بعد يوم ما أحوجنا إلى التبصر بدين الله عزوجل في كل ما يدور حولنا وما يحيط بنا من أفكار وأنشطة شيطانية جعلت الناس تنكر المعروف وتأمّر بالمنكر ، فالحرام أصبح حلالاً، والربا صار اسمه منقعة محللة، والرشوة أصبحت هدية، والمخالطة أصبحت ثقافة اجتماعية إلى غير ذلك من الأمور التي ما أنزل الله تعالى من سلطان. لذا نرجو الله تعالى أن يوفقنا لمعرفة الحق، فالحق جميل والأجمل منه الثبات عليه.

الفقه لغة: هو العلم بالشيء وفهمه ومعرفته معرفة جيدة، وقيل: هو الفهم الدقيق والعميق. والفقه في الاصطلاح: هو العلم بالأحكام الشرعية الفرعية أو الوظائف العملية. إن حديث الامام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام فيه من البيانات الواضحة في فضل التفقه فضلاً عن أنه تأكيد لقول الله تعالى: (ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) ^(١).

يرشدنا الحديث الى التفقه في دين الله تعالى، فانه مفتاح لمعرفة العلوم الدنيوية والأخروية، ومن خلاله يمكننا أن نؤدي واجباتنا العبادية بالشكل الصحيح كما امر الله عز وجل بها، وكذلك معاملتنا مع الآخرين بالوجه الشرعي السليم الخالي من الشبهات، فضلاً عن المحرمات. ثم إن العلم بالعلوم الشرعية وفهمها وتطبيقها في المجتمع ، يجعل المجتمعات مثالية يغلب على أهلها سمات الصلاح وتربو الفضيلة في ضمائرهم وتزداد مساحة البصيرة. وكما هو معلوم أن صاحب البصيرة هو الذي يعرف كيف يدبر الأمور ويسخرها لصلاح كلتا الدارين. لذا حثّ أئمة الهدى عليهم السلام على التفقه في الدين، فقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: (لوددت أن أصحابي ضربت رؤوسهم بالسياط حتى يتفقهوا) ^(٢). فالتفقه في الدين هو طريق التبصر في أصوله وفروعه، والهداية إلى جادة الصواب، والسير باتجاه واحد، والتحصين من الاتجاهات المختلفة المنحرفة والمضلة. ومن الطبيعي أن التفقه لن تحصل عليه بالفطرة أو الوراثة، بل لابد من طلب العلم ، والذي لا يتسلح بالعلم لا يمكنه فهم الواقع ولا يكون على بصيرة من أمره، فتكثر زلاته وانحرافاتة، فهو كالضائع في ظلمات الفلوات، التائه على غير هدى، كلما يظن انه ادرك مبتغاه

(١) سورة التوبة: ١٢٢

(٢) الأصول الاصلية والقواعد الشرعية، السيد عبد الله شبر، ص ٢٤٣.

عنوانك الكوني

لو أنك يا صديقي ضللت الطريق في الفضاء، ونفترض التقى بك كائن فضائي - في حال لو كان هنالك فعلاً مخلوقات فضائية - (وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)^(١) وسألك عن عنوانك فهل تعرف الإجابة؟

(١) سورة النحل، الآية ٨.

(سبحان الله الخالق). فإذا أردت أن تصف عنوانك الكوني خذ ورقة وقلم واكتب هذا العنوان وضعه في جيبك فهو كالتالي:

- ❖ الكون المرئي.
- ❖ عنقود لانياكيا العظيم.
- ❖ عنقود العذراء.
- ❖ المجموعة المحلية.
- ❖ مجرة درب التبانة.
- ❖ المجموعة الشمسية.
- ❖ كوكب الأرض.
- ❖ العراق.

إن مجرتنا (درب التبانة) قطرها ١٠٠ ألف سنة ضوئية^(٢)، وفيها ما لا يقل عن ١٠٠ مليار نجم مثل الشمس، وعلى ضخامة المجرة فإن أقرب مجرة إليها هي مجرة (أندروميدا) تبعد مليونين ونصف سنة ضوئية. وهاتان المجرتان هي من مجموعة مجرات تسمى المجموعة المحلية، وعدد المجرات فيها بحدود ٥٠ مجرة تربطهم الجاذبية. وهذه (المجموعة المحلية) هي جزء من تركيب أضخم يسمى (العنقود المجري) والعنقود الذي يحمل مجموعتنا الشمسية يسمى عنقود (مجرات العذراء)، فيها ٥٠ مجموعة مثل المجموعة المحلية، وهذه العناقيد هي جزء من تركيب أضخم يسمى (العناقيد العظيمة)، والعنقود العظيم الذي يحمل عنقود العذراء يسمى عنقود (لانياكيا العظيم) وطوله ٥٢٠ مليون سنة ضوئية^(٣) ويضم حوالي ١٠٠ ألف مجرة، وهذا العنقود العظيم واحد من مجموعة عناقيد تسمى (الشبكة الكونية)^(٤) والشبكة هي التي تكوّن (الكون المرئي) والذي قطره ٩٣ مليار سنة ضوئية^(٥)، ويضم على الأقل ٢ ترليون مجرة، وعدد النجوم فيه أكثر من عدد حبات الرمل الموجودة على الأرض. هذا كله موجود في الكون المرئي الذي تستطيع رؤيته، وإن ما خفي في الكون غير المرئي أعظم

الجواب صعب جداً. فلا ينفج أن تقول له أنا من كوكب الأرض وتشير إليه؛ لأنك لا ترى الأرض على بعد هذه المسافة، وهنا نحتاج تفصيلاً دقيقاً؛ إن أقرب كوكب لنا هو القمر وهو تابع للأرض، والذي يمكن أن تشاهد بعض تفاصيله بوضوح، فهو يبعد عن الأرض ٣٨٠ ألف كم، أي أن المسافة بين الأرض والقمر يمكن أن يملأها ثلاثون كوكباً بحجم الأرض. والضوء يقطع هذه المسافة بثانية وربع فقط، فإن سرعة الضوء ٣٠٠ ألف كم بالثانية. وستستغرب أكثر لو قلت لك أن جارنا المريخ يبعد عن الأرض ٢٥٠ مليون كم وفقاً لموقع ناسا^(٦)، وأن البعد إلى حدود المجموعة الشمسية ٦ مليار كم، وفي هذه المسافة لا تستطيع رؤية الأرض، فإنك لو ضللت الطريق خارج مجموعتنا الشمسية، وكان لديك موبايل فضائي وتبعث لنا برسالة، فإن الرسالة ستصل بعد خمس ساعات، ونستطيع تحديد مكانك. وإذا أردنا أن نبعث لك مركبة (فوياجر)^(٧) فاعلم أن المركبة ستصلك بعد ١٢ سنة، فلا تتعجب إذا قلت لك إن هذه المسافة هي خمس ساعات ضوئية فقط! ولكنك ستعجز رأيك تماماً عندما تعلم أن أقرب نجم للشمس يبعد أربع سنوات ضوئية، فإذا كنا نحتاج السفر بالمركبة ١٢ سنة للخروج من المجموعة الشمسية، فإننا سنحتاج ٧٠ ألف سنة لنصل إلى هذا النجم الأقرب إلى الشمس.

(٣) ويكيبيديا

(٤) الموقع السعودي

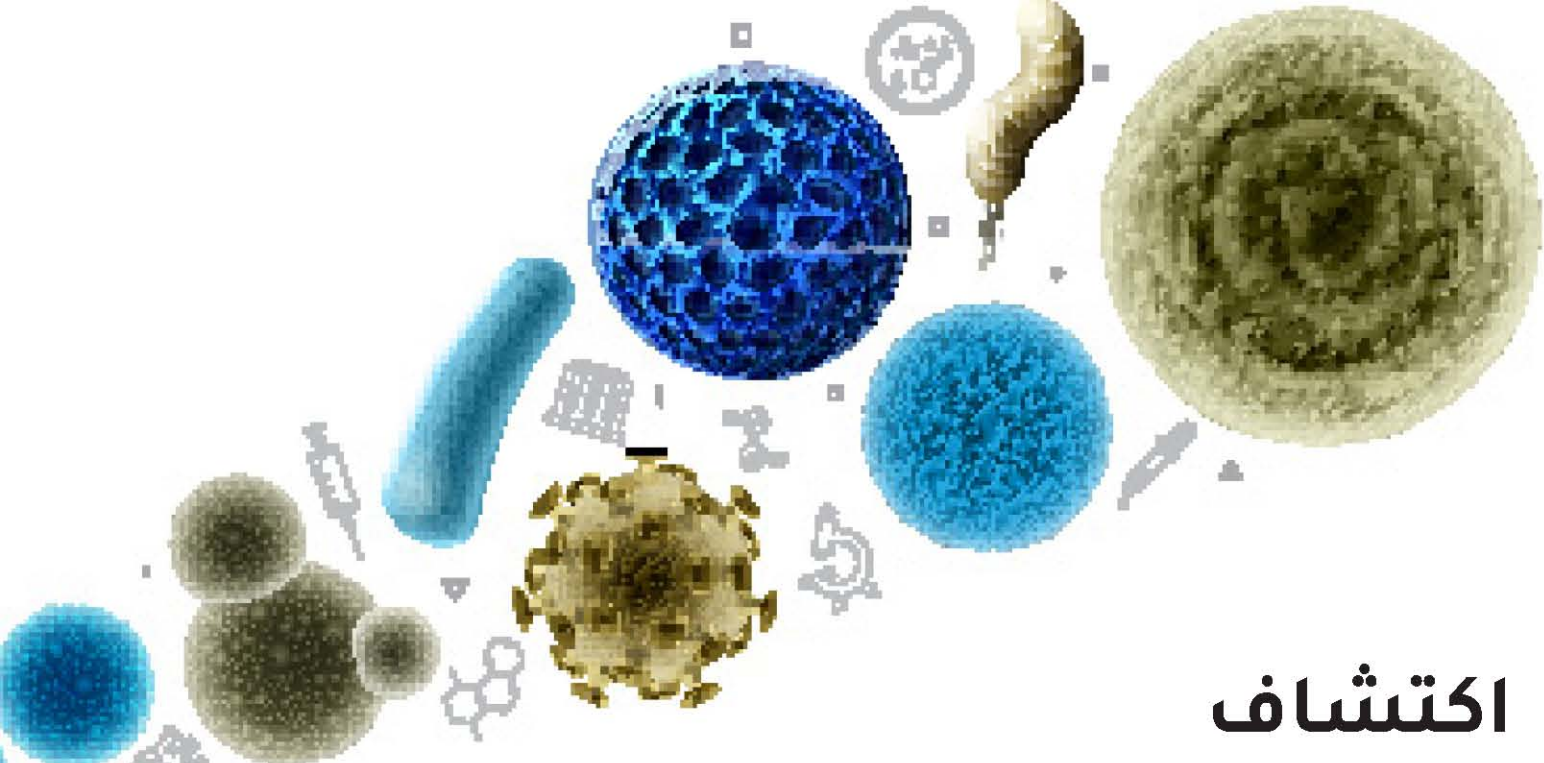
العلمي.

(٥) موقع ناسا بالعربي.

(٦) ويكيبيديا

(١) موقع RT Arabic.

(٢) أول مركبة أرضية تغادر النظام الشمسي لدراسة حدود المجموعة الشمسية، وزنها ٧٢٢ كجم، أطلقت عام ١٩٧٧.



اكتشاف

أكبر بكتيريا في العالم



وعضو في معهد الجينوم المشترك التابع لوزارة الطاقة الأمريكية، أن طول هذه البكتيريا قد يصل إلى سنتيمترين.

وأوضح أنه «بغية فهم مدى ضخامتها مقارنة مع أنواع البكتيريا الأخرى، إن الأمر مماثل للعثور على كائن بشري طوله يناهز ارتفاع جبل إيفرست»، وأفادت الدراسة إلى أنه على الرغم من حجمها، إلا أن سطحها «نقي بشكل ملحوظ»، وخالٍ من البكتيريا التي تعيش على سطح النباتات والحيوانات الحية.

تتمتع بشبكة ممتدة من الأغشية التي يمكنها إنتاج الطاقة، فلا تعتمد فقط على سطح البكتيريا لامتصاص العناصر الغذائية من خلال خليةها. (١)

كشفت دراسة نشرت في مجلة «Science» أنه عثر حديثاً على بكتيريا كبيرة يمكن رؤيتها بالعين المجردة، وشبيهة شكلاً وحجماً برموش العين، في إحدى جزر الأنتيل الصغرى (الغوادلوب).

وأطلق على البكتيريا عليها اسم «Thiomargarita magnifica» في إشارة إلى حجمها الاستثنائي، إذ يبلغ متوسط طول الخلية أكثر من ٩ آلاف ميكرومتر، أي قرابة ١ سنتيمتر (٠,٤ بوصة)، فيما يبلغ طول خلايا غالبية أنواع البكتيريا الأخرى نحو ٢ ميكرومتر، رغم أن بعض الخلايا تتمتع بحجم أكبر قد يصل طولها إلى ٧٥٠ ميكرومتر.

وأشار (جان- ماري فولان) المؤلف المشارك في الدراسة، وعالم الأحياء البحرية والعالم في مختبر كاليفورنيا لأبحاث الأنظمة المعقدة،

(١) موقع: arabic.cnn

توفير اتصال للهواتف التي تعمل بـ (الأندرويد) عبر الأقمار الاصطناعية

عام ١٩٩٧م. وأكمل تحديث شبكته المكونة من ٧٥ مركبة فضائية في عام ٢٠١٩م.

وتغطي الأقمار الاصطناعية الكرة الأرضية بأكملها وتطير في مدار منخفض، على بعد حوالي ٤٨٥ ميلا (٧٨٠ كم) فوق الأرض، ويمكن لمجموعات منها التواصل مع بعضها مع البعض الآخر، وتمرير البيانات بينها.

وقالت شركة كوالكوم إنه في البداية، سيتم دمج الميزة الجديدة، المسماة سنبادراغون ساتلايت، فقط في شرائحها المتميزة، لذلك من غير المرجح أن تظهر في الأجهزة ذات الميزانية المحدودة. ولكن سيتم طرحها في النهاية على الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة وحتى المركبات، وستصبح أيضا خدمة لا تقتصر على اتصالات الطوارئ، على الرغم من إنه من المحتمل أن تكون هناك رسوم مقابل ذلك.

ويعتبر الاتصال عبر الأقمار الاصطناعية على نطاق واسع هو الهدف التالي للهواتف المحمولة، لأنه يعالج مشكلة المناطق التي لا توجد فيها تغطية قائمة. وتميل هذه إلى أن تكون أكثر شيوعاً في الأماكن الريفية أو النائية^(١).

(١) BBC عربي.

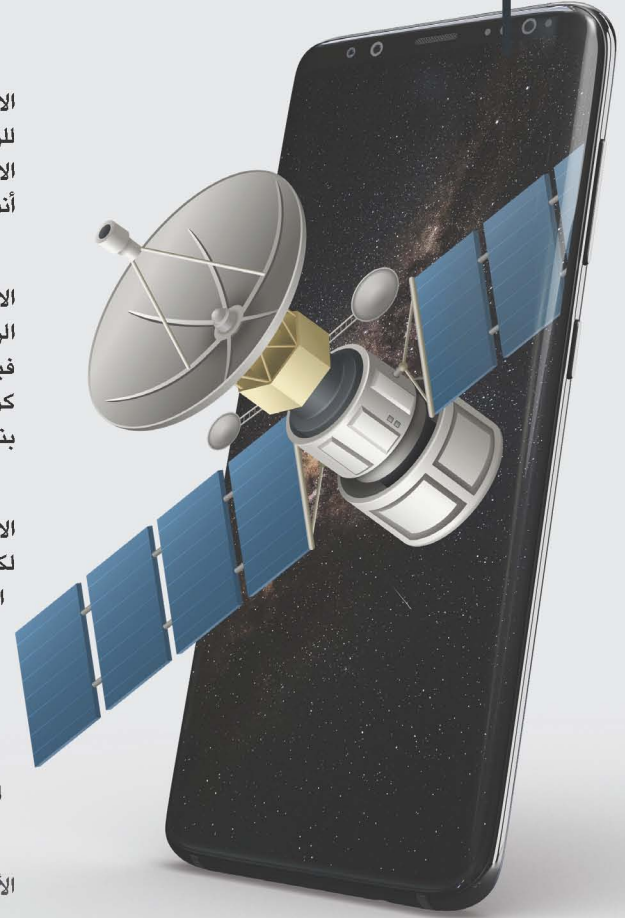
توفّر شركة جديدة بين شركة هاتف الأقمار الاصطناعية إيريديوم، وشركة كوالكوم العملاقة للرقاقات الإلكترونية، اتصالاً عبر الأقمار الاصطناعية للهواتف الذكية التي تعمل بنظام أندرويد في وقت لاحق من هذا العام.

وهذا يعني أنه يمكن للهواتف المحمولة الاتصال بالأقمار الاصطناعية العابرة لإرسال الرسائل واستلامها، في الأماكن التي لا توجد فيها تغطية للهاتف المحمول، حيث توجد رقاقات كوالكوم في العديد من الهواتف الذكية التي تعمل بنظام أندرويد.

وقد أعلنت شركة أبل عن توفير ميزة القمر الاصطناعي لجهاز أيفون ١٤ في أيلول / ٢٠٢٢، لكن الخدمة متاحة حالياً فقط لإرسال واستقبال الرسائل النصية الأساسية في حالات الطوارئ.

وستتيح الشراكة الجديدة الخدمة نفسها للملايين من مستخدمي الهواتف الذكية الآخرين، من دون ربطهم بعلامة تجارية معينة، ولكن سيكون على عاتق الشركة المصنعة تمكينها.

ويمثل إيريديوم نظام هاتف الأقمار الاصطناعية الأصلي، حيث أرسل أول قمر اصطناعي إلى المدار في



اهتمام خاص

بالسيارات الذاتية القيادة

في معرض (لاس فيغاس)

والتركيز على فئة إنترنت جديدة تسمى «ويب ٣»، أي الجيل الجديد من الإنترنت الذي يتضمن عالم الميتافيرس الموازي.

برنامج العام ٢٠٢٣ من معرض لاس فيغاس للإلكترونيات سيشهد عروضاً كثيرة للمركبات من سيارات ذاتية القيادة وقوارب وطائرات كهربائية وآلات زراعية متصلة بالإنترنت (الفرنسية).

كما يتوقع أنه سيكون — بحلول عام ٢٠٤٠م — لدى حوالي ٤٠٪ من المركبات على الطريق أنظمة تشغيل معلوماتية يمكن تحديثها عن بُعد.

حظيت المركبات والأجهزة الذكية باهتمام خاص في معرض (لاس فيغاس) للإلكترونيات، الذي يعد الملتقى السنوي البارز لمحبي التكنولوجيا لينطلق بزخمه المعتاد بعد نسختين طبعتهما القيود المرتبطة بجائحة كورونا. ويتوقع أن يشهد معرض الإلكترونيات الاستهلاكية (CES) عودة قوية للعارضين والمستثمرين.

ويضم برنامج هذا العام مركبات كثيرة من سيارات ذاتية القيادة، وقوارب وطائرات كهربائية، وآلات زراعية متصلة بالإنترنت، إلى جانب أدوات قابلة للنفخ تتمتع بذكاء اصطناعي،

حصاد الإنترنت

٢٨ العدد ٧٩ لسنة ١٤٤٤ هـ.



مكافحة ثورية للتغير المناخي!

قرر باحث في المناخ استخدام الهندسة الجيولوجية الشمسية، لتبريد حرارة كوكب الأرض بالطريقة نفسها التي تتسبب بها البراكين، وهي عبارة عن غيوم عاكسة لأشعة الشمس.

وجاءت الفكرة بعدما رصد مسح جيولوجي أمريكي، بعد ثوران بركان جبل بيناتوبو في الفلبين عام ١٩٩١م آلاف الأطنان من ثاني أكسيد الكبريت في طبقة الستراتوسفير، مما أدى إلى خفض متوسط درجات الحرارة العالمية بنحو درجة فهرنهايت واحدة.

وفيما تم رفض فكرة تكرار هذه الظروف لمكافحة تغير المناخ بشكل عام باعتبارها خيلاً علمياً أكثر من كونها علماً حقيقياً. ولكن نظراً لأن آثار تغير المناخ أصبحت أكثر خطورة ووضوحاً، فقد حظيت الفكرة باهتمام أكثر جدية، ويجري التنسيق لخطة بحثية مدتها ٥ سنوات لدراساتها.

وعلى الجانب السلبي، يمكن أن يؤدي حقن ثاني أكسيد الكبريت في الغلاف الجوي إلى إتلاف طبقة الأوزون، والتسبب في أمراض الجهاز التنفسي، وإحداث أمطار حمضية. وفقاً لما ذكره أستاذ القانون البيئي في جامعة كاليفورنيا، إدوارد بارسون، لشبكة «CNBC».

وأضاف أن تشغيل برنامج يبرد الأرض بمقدار درجة واحدة مئوية، سيكلف أيضاً أقل من ١٠ مليارات دولار سنوياً. وهي تكلفة رخيصة بشكل كبير مقارنة بتقنيات التخفيف الأخرى^(١).

(١) دبي - العربية. نت

تقنية ثورية لإنتاج الخشب دون الحاجة لقطع الأشجار

وبحسب العلماء، فإنه بالإمكان الإكثار من هذا النبات بما يسمح بطباعة الخشب بأي شكل وحجم. وتعالج خلايا نبات الزينيا بواسطة سائل، ثم محلول لزج يضم هرمونات ومواد مغذية، من خلال تغيير تركيز هذه الهرمونات يمكن للباحثين التحكم بالصلابة والكثافة والعديد من الخواص الفيزيائية والميكانيكية الأخرى للمادة النباتية المزروعة في المختبر.

وقد أسست المجموعة البحثية من جامعة ماساتشوستس شركة لمواصلة تطوير تقنيات وطرق جديدة لزيادة زراعة الأخشاب في المختبرات، وتخطط الشركة لاستنساخ خلايا نباتات أخرى مثل الصنوبر لتوفير التنوع المطلوب للأخشاب والقضاء نهائياً على حاجة قطع الأشجار وإزالة الغابات الحية^(١).

(١) الجزيرة نت.

قضى العمران البشري على ٥٠٪ من الأشجار على الأرض خلال القرن الأخير فقط، ومن المتوقع أنه خلال ١٠٠ سنة أخرى ستفنى جميع الغابات المطيرة من على وجه الأرض.

وتوصف هذه الغابات بركة العالم، فهي تمتص انبعاثات أنشطتنا اليومية وما تخلفه من غازات سامة تسببت برفع درجة حرارة الكوكب، وتنتج كذلك كميات من الأوكسجين تضخ الحياة في أرجاء المعمورة.

وسعيًا لمواجهة هذا الخطر المحدق بسكان الأرض، نجح علماء من جامعة ماساتشوستس الأميركية للتكنولوجيا في ابتكار طريقة جديدة لتوفير الأخشاب دون الحاجة لقطع مزيد من الأشجار. يقوم على الاختراع على طباعة الأخشاب عبر طابعات ثلاثية الأبعاد من خلايا نبات مزهر يعرف باسم «الزينيا الشائعة».



بالخطبة بالخطبة



من أجلك

العدد ٧٩ لسنة ١٤٤٤ هـ

٣٠



الآن كل شيء يتمحور حولها، الآن هو الحاضر الذي لا بد أن تجعله أفضل. أما المعاناة والأزمات فيجب أن تبقى حبيسة الماضي، ومن كان يريد العلى سهر الليالي. لن يقضيها في التسكع والسهر المفرط الذي لن يقدم له في المستقبل شيئاً يجعل حياته تتغير.

الركب يسير ولن ينتظر أحداً، الحياة برمتها تحب المجتهدين الذين يبذلون أقصى جهودهم للحصول على مكانتهم، وسط تلك الدائرة الإنسانية التي يعيشون معها، إن لم يكونوا مصدرراً لقيوتها وبؤرة تحركها، كما حدث بالفعل لقيادة بعض الثورات السياسية والصناعية والاجتماعية؛ هم بالفعل تحولوا من أناس اعتياديين إلى أنموذج بشري، الكل يتحدث عن صناعتهم وما قدموه لمجتمعاتهم.

كذلك أنت بإمكانك أن تحدث الطفرة على الجانب الشخصي من خلال الاعتراف بفكرة الحاضر والآن، ودراسة المخططات المستقبلية، والإعداد لها على النحو الأفضل. الطموح والدافعية والتركيز في أهدافك يمنحك القدرة والقوة لكسر الجمود والخمول والإطاحة بتمثال الكسل وضياع الفرصة.

مُنحنا الحياة لنكون جزءاً منها لا عبئاً ثقيلاً فيها، هكذا يحولك الكسل فلا تكن عبئاً على غيرك؛ وكن قائداً لنفسك مكتشفاً ذاتك فيها من خلال التخلص من كل ما يجعلك تتراجع إلى الخلف، وتوكل مهماتك الشخصية لغيرك، الذي قد يكون أدنى منك بكثير من ناحية التفكير وإدارة المسؤولية..

أنت بالفعل تنتظر الفرصة، جميعنا كذلك ننتظرها بشغف، لكن الفارق بيننا كبير، بعضنا يبقى يعيش أحلام اليقظة فتطول مدة انتظاره،

وآخر يكافح ويجد هدفاً واضحاً ويرغب بتحقيقه بشدة، فيحدد الثمن والتضحية في سبيل ذلك؛ فيحصل على ما كان يريد ويتمنى.. برأيك أيّ الاثنين أنت؟! إُدفع الثمن وحقق ما تريد ولا تستسلم للكسل.

وتذكر أن الكسل مرض عضال يقتل الهممة والروح.. دواؤه الوحيد هو العمل الهائل المركز الذي لا هوادة فيه.

وجاء في روضة العقلاء: سبب النَّجَاح تَرْكُ التَّوَانِي، ودواعي الجَزْمَانِ الكَسَلِ؛ لِأَنَّ الكَسَلَ عَدُوُّ المِرْوَةِ، وَعَذَابٌ عَلَى الفُتُوَّةِ، وَمِنَ التَّوَانِي والعَجْزِ أُنتجت الهلكة. فالكسل وسادة الشيطان^(١)؛ لذلك اتبع أهدافك، وسر باتجاهها دون توقف؛ حتى تحصل على ذلك وتجعله حقيقة تلمسها بيديك. فقط اضرب طابع الكسل عرض الحائط والتحق بالركب ولا تكن أحد المتأخرين .

وإذا ما شعرت يوماً بالكسل والخمول الذي قد يبعدك عن تحقيق ضرورة ملحة في حياتك، إليك مجموعة من النصائح ستساعدك بشكل وآخر على محاربة الكسل:

حدد أوقات نومك: اجعلها ضمن الخطة اليومية محدداً ذلك بساعات معينة، ولا تزدد في ذلك ولا تنقص، فبدنك بحاجة إلى الراحة على أن لا تحوّل ذلك إلى خمول يسيطر عليك.

عند الاستيقاظ تنفس بعمق وأطلق الزفير من صدرك، وانهض بسرعة من فراشك، حتى تجبر بدنك على الخروج من دوامة الخمول والنحول.

(١) الاسكندر الأكبر. (هو أحد ملوك مقدونيا الإغريق، ومن أشهر القادة العسكريين والفاتحين عبر التاريخ. (ويكيبيديا)

حاول أن تجد وقتاً لممارسة الرياضة الصباحية؛ فهذه الرياضة قادرة على تقديم كمية كافية من الطاقة للقلب والمخ، الذي يدفعك للعمل بنشاط طول اليوم.

حافظ على غذائك. للغذاء الصحي دور في تكوين بنية جسمانية قوية، تجعلك قادراً على إتمام المهام بشكل جيد.

ابحث عن الأشياء التي تحبها. اعمل نحو ذلك، فالأشياء التي تجد نفسك فيها ستكون أكثر نجاحاً فيها. الرغبة هي التي تدفعك وتجعلك تعمل بشكل متواصل وطموح عالٍ.

إدارة الوقت بصورة صحيحة. مهمة جداً في تقوية عزيمة الإنسان وزيادة حماسه ومضاعفة نشاطه؛ «فالوقت المهذور أصبح بالفعل جزءاً من أي شيء تفعله، فلا تقع بشرك هذا»^(٢).

اعمل ما تحب واحرص على أن يكون مثمراً يصب في إناء هدفك؛ حتى حديثك عن نفسك سيكشف لك الطريق الذي يجب أن تسلك، فالأفكار تراودنا بين الحين والآخر، حول الأحلام إلى أهداف، ثم انهض والتحق بذاتك، ولا تدع تلك اللحظة الملعونة تسيطر عليك يوماً ما، فعتاب النفس والتأسف على ما فاتك لن يجدي نفعاً ولن يرجع لك ما مضى..

فقط التحق بالركب واتبع طموحك وراقب أفكارك، وحاول أن تجد نفسك معهم وفي ركبهم. إنك بالفعل جزء لا يتجزأ منهم، إن لم تكن الحلقة الأهم فيما بينهم؛ فتكفل بمسؤولياتك ستلتحق بالركب لا محالة.

(٢) كيف تصبح مديراً للوقت، إيان كوبر، ص ٣٢.

جائزة نوبل

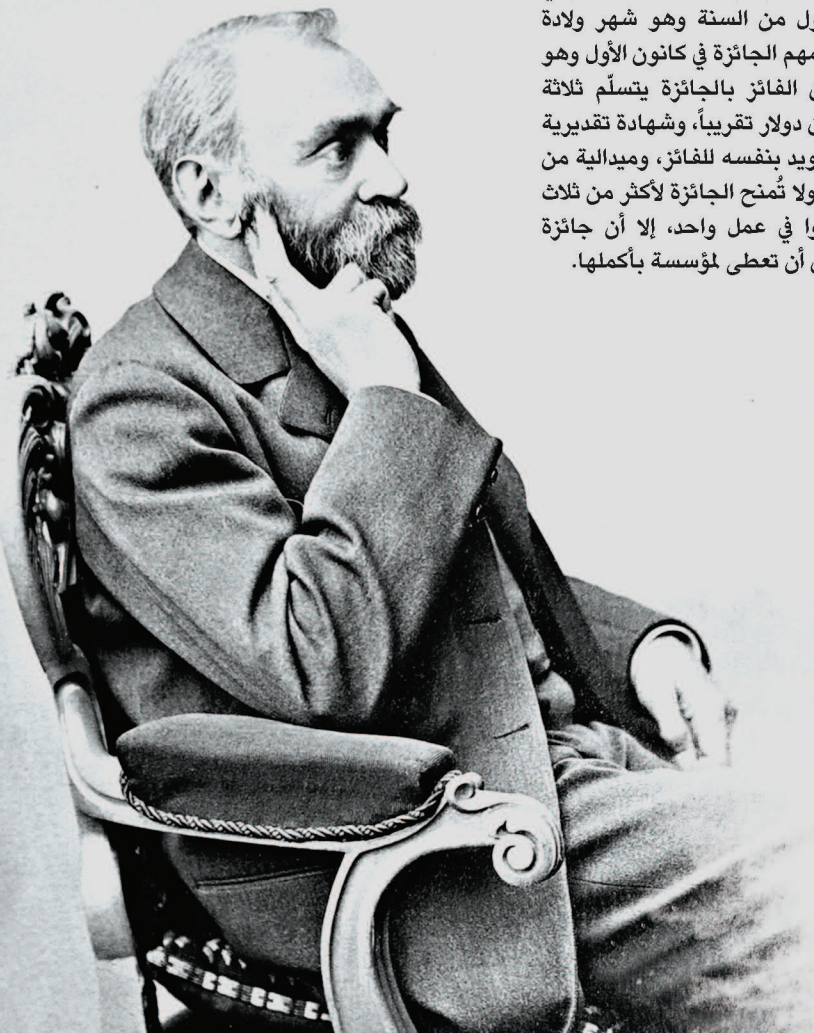


وهي أعظم جائزة علمية في العالم. وضعها العالم السويدي (الفريد نوبل) وهو مهندس وكيميائي ومخترع، ابتكر ٣٦٦ براءة اختراع كان أشهرها اختراع الديناميت، وهو الذي كان سبب شهرته وسمعته السيئة وثروته، إلى أن توفي أخوه التوأم، فتوهمت صحيفة فرنسية ونشرت خبر وفاته بدلاً من وفاة أخيه، حيث كان عنوان الخبر (وفاة تاجر الموت) فتأثر بالخبر وتدهورت حالته النفسية عندما علم مدى كره الناس له؛ فكتب وصية يقول فيها أن ثروته كلها يُعمل بها مؤسسة تعمل من أرباحها جائزة سنوية لأكثر أناس قدموا خدمات للبشرية، في خمس مجالات فقط هي (الكيمياء، والفيزياء، والطب، والأدب، والسلام). توفي نوبل ١٨٩٦ وأول جائزة سُلمت بعد وفاته بخمس سنوات عام ١٩٠١. ومنذ ذلك الوقت بدأت تُسَلَّم الجائزة في المجالات الخمس المذكورة.

وبعد خمسين سنة من وفاة نوبل تبرع البنك المركزي في السويد للمؤسسة، وطلب منهم استحداث جائزة جديدة في علم الاقتصاد، إلا أن عائلة نوبل اعترضت على ذلك، ولكنهم بعد ذلك قبلوا وبدأت تُسَلَّم جائزة علم الاقتصاد في حفلة، إلا أنها ليست بقيمة الجوائز الخمس.

ومن شروط جائزة نوبل أنها تُسَلَّم لشخص عمل شيئاً يستفيد منه البشر، وأن يكون هذا الشخص على قيد الحياة. وهناك تساؤل كيف أن أموال تم التبرع فيها إلى البنك في القرن الثامن عشر مستمرة إلى الآن بإعطاء الجوائز؟ في الحقيقة أن مؤسسة نوبل تعمل في استثمارات، وتأتيها تبرعات، ومعفية من الضرائب، وهي أكثر المؤسسات الربحية في السويد، وخزینها المالي يتخطى النصف مليار دولار، وتحسب قيمة الجائزة وفقاً لأرباح المؤسسة، وهذا يعني أن قيمة الجائزة غير ثابتة، وهي ما يقارب المليون دولار. وللعلم أن جائزة نوبل في الكيمياء والفيزياء والطب والادب تُسَلَّم في السويد، أما جائزة السلام تُسَلَّم في النرويج وفقاً لوصية ألفريد نوبل، وأن الفائزين بالجائزة يتم الإعلان عن أسمائهم في شهر تشرين الأول من السنة وهو شهر ولادة نوبل، ويتم تسليمهم الجائزة في كانون الأول وهو شهر وفاته، وأن الفائز بالجائزة يتسَلَّم ثلاثة أشياء. هي مليون دولار تقريباً، وشهادة تقديرية يُسلمها ملك السويد بنفسه للفائز، وميدالية من الذهب عيار ٢٤. ولا تُمنح الجائزة لأكثر من ثلاث أشخاص اشتركوا في عمل واحد، إلا أن جائزة السلام من الممكن أن تعطى لمؤسسة بأكملها.

عدد الأشخاص المتسلمين لجائزة نوبل ٨٠٦ من بينهم ٤١ امرأة. وهناك أشخاص استحقوا الجائزة ورفضوا استلامها، مثل الأمريكي (جوناس ادوارد سولك) مخترع لقاح شلل الأطفال، ورفض أيضاً أن تكتب براءة الاختراع باسمه؛ حتى يكون اللقاح في متناول الجميع. وكذلك من ضمن الذين رفضوها (الماهاتما غاندي). أما جائزة نوبل للسلام فهناك أيضاً بعض الأشخاص رفضوها مثل الكاتب المسرحي الأيرلندي (برناردشو). وقال أن الجائزة جاءت وقت لا يحتاج إليها، وكذلك الأديب والشاعر الروسي (لويس بسترنك) عن روايته التي تدمم الاتحاد السوفيتي، واعتبرها استفزازاً أوروبياً للاتحاد السوفيتي.

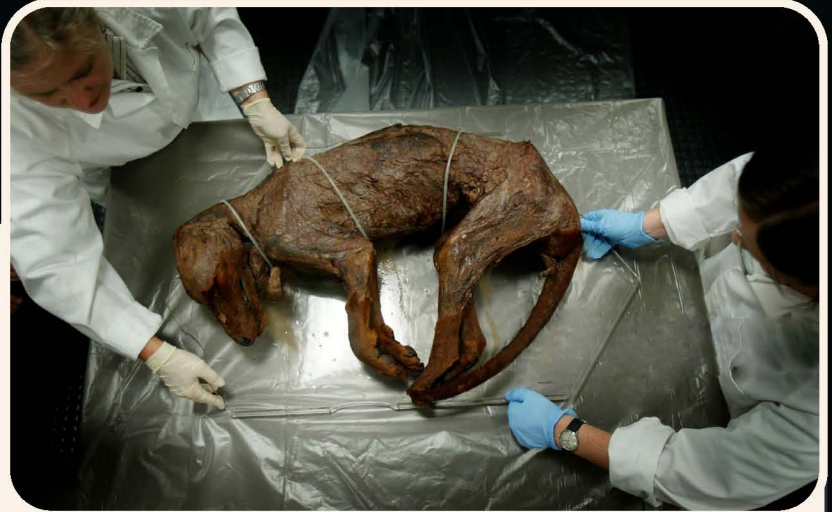


النمر التسماني



استناداً إلى إهداء قُدّمه موظف يعمل في حديقة (كونزلاند)؛ بأنه شاهد النمر التسماني إضافة إلى شاهد آخر، وأن هذا الموظف يقوم بالتخيم كثيراً في الغابات، ووفقاً للتصريحات الأخيرة سيقوم الباحثون ب نصب ٥٠ كامرا مراقبة في مواقع عدة.

ذكرت مؤسسة متخصصة في الهندسة الوراثية أنها تجري أبحاثاً على استعادة الحيوانات المنقرضة ومنها النمر التسماني، وأعلنت شركة (كولوسال) الأميركية عن خطط لإعادة الحيوانات المنقرضة. وهناك فريق يعمل على هذا المشروع منذ ٣٥ عاماً متخصص في هندسة الخلايا والهندسة البايولوجيا والجذعية وعلم الأجنة وهندسة الجينوم. وأفادت الشركة أنها ستعاون مع جامعة (ملبورن) الأسترالية على إنشاء مختبر مختص لهذا الغرض وتضيف الشركة أنها تعمل على استعادة حيوان الماموث أيضاً.



شائعات عن وجوده منذ تاريخ انقراضه، ولكن لم يثبت ذلك. ومن الجدير بالذكر أن الأدلة الأحفورية تُشير إلى ظهوره منذ أربع ملايين سنة، وعندما وصل الأوربيون إلى أستراليا في بداية القرن التاسع عشر، كانت أعداد النمر التسماني تُقدر بخمسة آلاف. ومع مرور الوقت، بدأت أعدادها بالانخفاض نتيجة للصيد الجائر، وتفشي الأمراض، وفقدان موطنها الأصلي من خلال نقلها إلى بعض الدول. وسيحدث تحقيق جديد في مواقع في شمال مقاطعة (كونزلاند) في أستراليا

النمر التسماني المعروف بإسم (ثيلاسين)^(١) هو حيوان جرابي مخطط يشبه الكلب، كان موطنه في أستراليا وانقرض، عندما مات آخر حيوان منه عام ١٩٣٦ في حديقة الحيوانات الموجودة في مدينة (هوبارت) في أستراليا^(٢). وبعد بحث طويل دام أعواماً تم الإعلان وبأسف شديد عن انقراض هذا النوع من النمور في عام ١٩٨٦. إلا أن هناك

(١) ويكيبيديا

(٢) موقع BBC.



في العدد السابق كان لنا حديث
عن مدينة النجف الغراء التي دفن
فيها الرجل الثاني في الإسلام بعد
النبي الأكرم ﷺ، وعدد من أنبياء
الله العظام ﷺ، وقد تواتر ذكر
تلك البقعة المباركة في الروايات
الشريفة والأحاديث المنيفة الواردة
عن أهل بيت النبوة ﷺ، بُغية التذكير
بفضلها وسمو قدرها ومكانتها
المرموقة، حيث جاء عن الإمام
الصادق ﷺ قوله: (إن ميمنة الكوفة
روضة من رياض الجنة)^(١).

(١) آل محبوبة، ماضي النجف، ج ١، ص ١٢



إيقونة العلم وعطر الشرق

(الجزء الثاني)

غفران كامل

أجل تلامذة الشهيد الأول، ومدرسة الصحن الكبرى: تقع في الروضة العلوية وبنيت بأمر من الشاه صفي حفيد الشاه عباس الأول الصفوي، والمدرسة الغروية: شيد هذه المدرسة الشاه عباس الصفوي الأول، ومدرسة الصدر: شيدها محمد حسين خان الأصفهاني وزير فتح علي شاه القاجار سنة ١٢٢٦هـ، ومدرسة القوام: بنى هذه المدرسة قوام الملك فتح علي خان سنة ١٣٠٠هـ، ومدرسة الأخوند الخراساني الكبرى: شيدها العالم الشيخ محمد كاظم الخراساني سنة ١٣٢١هـ، وجامعة النجف الأشرف: مدرسة شيدت على أرض مساحتها خمسة آلاف متراً مربعاً وفيها مئتان وثمان غرف ومكتبة كبيرة وقاعات ثلاثة للتدريس، ومدرسة الإمام الحكيم (جامعة الحكمة): شيدها السيد محسن الحكيم

الحوزة العلمية التي تأسست على يد شيخ الطائفة الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدس الله نفسه)، بعد أن هاجر -مضطراً- من بغداد إلى مدينة النجف إثر النزاعات الطائفية سنة ٤٤٨هـ، حيث أدت تلك النزاعات إلى إحراق مكتبة الشيخ الطوسي وكرسيه الذي كان يدرس فيه علم الكلام أو العقائد.

النجف الأشرف مدينة العلم وتلاقح الأفكار، إذ شُيد عليها عدد كبير من مراكز الفكر والمدارس الدينية والأكاديمية، من قبيل المدارس المرتضوية: وهي من أقدم المدارس في النجف الأشرف، ومدرسة المقداد السيوري أو المدرسة السليمية: بنى هذه المدرسة الشيخ جمال الدين السيوري صاحب كتاب كنز العرفان في فقه القرآن، ومن

قبل أن تكون النجف الأشرف موضع دفن أمير المؤمنين ﷺ كانت لها مكانتها الاجتماعية والتاريخية والدينية الرفيعة، حيث استوت فيها سفينة نبي الله نوح ﷺ وكان فيها منزل إبراهيم الخليل ﷺ، وفيها عدد من الأديرة المسيحية، كما وتضم النجف الأشرف مدناً وقرى مختلفة، منها الحيرة تلك البلدة العربية التي كانت مصيفاً للمناذرة، إذ تنتشر فيها البساتين والنخيل والجنان والأنهار، كل تلك الميزات جعلت من تلك المدينة مدينة عامرة وموضع جذب لقلوب كثير من الناس، فعند الفتح الإسلامي كانت النجف مأهولة بالعرب.

في العدد السابق انتهى بنا الحديث عن مدرستها العلمية العريقة، التي أطلق عليها

من التاريخ

محمد مهدي الجواهري، السيد مصطفى جمال الدين، والشيخ أحمد الوائلي (رحمهم الله تعالى أجمعين).

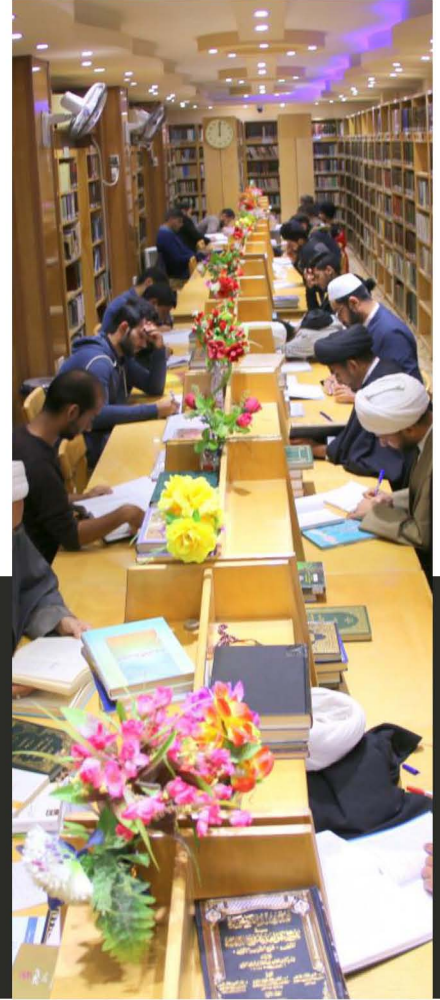
مما سبق نرى أن مدينة النجف الأشرف بثقلها الديني وعمقها الحضاري وتميزها الفكري أضحت علامة فارقة في سماء المجد والأثر، التليد للعراق العتيق، بل حاضرة العالم الإسلامي، فالنجف تعتبر الوريث الشرعي لحضارة الكوفة الغراء والكوفة الوريث الشرعي لحضارة المناذرة التي كثر فيها العمران وازدهر بها التنظيم العمراني والزراعة، وعندما اتخذ الإمام علي عليه السلام الكوفة عاصمة للخلافة الإسلامية في سنة ٣٦هـ بدأت ثورة علمية هائلة بما أبداه من معارف وعلوم، إذ فتق الإمام عليه السلام البلاغة العربية وكان نهج البلاغة خير دليل، وكان أمير المؤمنين عليه السلام هو من وضع أساس علم النحو وفكرته ومنه تشكلت مدرسة البصرة والكوفة النحوية.

والجامعات والمعاهد، منها: الكلية التقنية، وكلية الدراسات الإنسانية، جامعة جابر بن حيان الكوفي، كلية الفقه.

ولأن النجف الأشرف مركز إشعاع علمي وفكري وثقافي فكان لا بد للمكتبات أن تُشيد وتزدهر فيها كضرورة فرضتها كثرة المدارس الدينية والأكاديمية، فضلاً عن وجود العلماء وطلبة العلم، فمن بين مكتبات النجف العريقة: المكتبة الحيدرية، ومكتبة بحر العلوم، ومكتبة الشيخ جعفر، ومكتبة الطريحي، ومكتبة نظام الدولة، ومكتبة النوري ومكتبة كاشف الغطاء، ومكتبة الخونساري، ومكتبة آل القزويني، ومكتبة الإمام أمير المؤمنين العامة، ومكتبة النجف العامة، ومكتبة الحكيم العامة وهناك العديد من المكتبات الأخرى باسم بيوتات النجف.

وتعد مدينة النجف الأشرف من الحواضر الفكرية والأدبية، وفيها اللغويون والأدباء والشعراء البارزون أمثال: السيد رضا الهندي، محمد رضا الشيبلي، محمد رضا آل مظفر،

وتحتوي على ١٥٠ غرفة تقريباً، هُدمت سنة ١٤١٢هـ على يد السلطة البعثية، ومدرسة السيد الخوئي: شيدها المرجع السيد الخوئي حول الصحن الشريف، وهُدمت سنة ١٩٨٩ م على يد السلطة البعثية، ومدارس عدة أخرى.



وعلى مستوى التعليم الأكاديمي أسست أول مدرسة حكومية في النجف الأشرف سنة ١٨٨٢م، وهي «المدرسة الرشيدية العثمانية»، وكانت مدرسة ابتدائية للعلوم العصرية. وفي سنة ١٩١٥م، تم تأسيس المدرسة العلوية والمدرسة المرتضوية على غرار النمط الحديث، وأول مدرسة ثانوية تأسست سنة ١٩٢٧ م، وسميت فيما بعد بثانوية الخورنق. عدد طلاب المراحل الابتدائية والمتوسطة والإعدادية في النجف الأشرف وبحسب إحصاء ١٩٨٧ ميلادي هو ٢٦ ألف طالباً.

أما جامعة الكوفة والتي هي بحسب الإحصاءات تعد إحدى الجامعات العشر الأوائل في العراق. أسست سنة ١٩٨٧، وتضم ٢٠ كلية في اختصاصات وعلوم شتى، إضافة إلى جامعة الكوفة، في النجف الأشرف عدد من الكليات

كرهت الخير

زينب حسين

ظلم هذا؟ هل ما زلنا في زمن الجاهلية؟ أم باتت التقاليد والأعراف دستوراً لنا بدلاً من تعاليم ديننا الحنيف؟

دخلت إلى زنازاة الزواج القسري وسجنت نفسي فيه، بالكاد كنت أتحدث إلى زوجتي المزعومة ولا أطيق النظر إليها، ليس لأنني أكرهها فهي بنت عمي أولاً وأخيراً، ولكن لم أتصور يوماً بأنها ستكون زوجتي وستصبح السبب في تدمير مستقبلي وتضييع سنة من عمري، والأدهى من ذلك أنها تتعامل معي بكل أدب واحترام على الرغم من جفاي.

وجاء اليوم الذي كنت أنتظره بفارغ الصبر وضحيت من أجله، بعد أن أخذت حقي من الإرث، وتحينت الفرصة لكي أقول لابنة عمي الحقيقة كاملة وأفصح لها عن نيتي في طلاقها، لكي أتححر وانطلق بعدها إلى بناء مستقبلي وإكمال دراستي.

وعلى الرغم من صعوبة الموقف وعدم إنسانيته لكنني مضطر لفعل ذلك، فطلبت منها أن نتحدث، وقبل أن أنطق بأي كلمة صدمتني بقولها: أنا أعلم ما الذي تريد قوله، وها أنا أطلب منك الطلاق وسأتنازل عن جميع حقوقي وعن مؤخر صدائي وعن كل شيء، ولا تقلق بشأن السبب سأقول لهم هذه رغبتني، لكي لا يصبح اللوم عليك، واذهب بأمان الله تعالى وحقق ما تتمناه.

فرحت واستغربت في اللحظة نفسها، وسألتها: لماذا تضحين من أجلي؟

فقالت بألم: لقد أحسست بمشاعرك السلبية تجاهي منذ أن تقدمت لخطبتي، ولطالما انتظرت هذه اللحظة مثلك، لكي أحفظ كرامتي وأنسحب بهدوء ولا أسبب لك أي مشاكل أو ضغوط، فأنت قبل كل شيء ابن عمي ومن دمي ولحمي، والآن أنت زوجي، فكيف لا أضحى بسعادتي في سبيل سعادتك ومستقبلك؟

طأطأت رأسي خجلاً من موقفها النبيل تجاهي وندمت وتأسفت وتمنيت أن تنشق الأرض وتبتلعني بسبب أنانيتي وقلت لها: لن أطلقك أبداً ولن أبذل بكنوز الدنيا، فأنت نعم الزوجة الصالحة، وسأكون غيباً لو فعلت ذلك، ورحم الله والذي الذي اختارك لتكوني شريكة حياتي.

وإلا ستخاصمني وتدعو عليّ بعدم التوفيق.

فلجأت إلى أخي الأكبر وأخبرته بكل شيء وتفهم الأمر، ووعدني بأن يحاول أن يقنع والدي بالموضوع، ودخل إلى غرفتها وطال بينهما الحديث، ولكنه خرج وهو مطاطئ رأسه وهو يقول لي: لا بد أن تأخذ بكلام الوالدة وتنتظر انتهاء الحداد في السنة القادمة، فجنّ جنوني وبقيت أصرخ وأقول: لا تظنونا بأنني لا أحب والدي ولا أحترم مدة الحداد عليه لكن تفهموا موقفني ولا تدمروا مستقبلي وأعطوني حقي.

وبينما كنت أصرخ خرجت والدي وبيدها ورقة وهي تقول لي: هل تريد حقا من الإرث؟ هيا اقرأ وصية والدك (رحمه الله)، ونفذه الآن لتحصل على مرادك.

فتلقفتها يدي وعيني تقرأ كلماتها بسرعة فائقة حتى انهارت قواي وفقدت عقلي واتزاني وأنا أردد: لا هذا مستحيل، إنه ظلم، لا يمكن هذا، لا بد بأنني أحلم، بل أنا في كابوس مزعج، يا ويبي ما هذه الورطة؟ بالله عليك يا أمي أخبريني هل هذه حقيقة؟ لماذا نسفتم أحلامي وقضيتم على مستقبلي، الإعدام والموت أهون عليّ من هذه الوصية التي لا يمكنني تنفيذها قطعاً.

فبدأ أخي يهدأ من روعي ويقول لي: (وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم)، لكنني بقت أبكي كالأطفال وولولت ونحبت وندبت حظي على هذه المصيبة التي حطت فوق رأسي.

دخلت بعدها في موجة حزن وتلبدت أيامي بسواد اليأس وانقطعت خيوط الأمل حتى امتنعت معدتي عن الطعام وهجرت عيني لذة المنام، وبقيت على هذا الحال لعدة أيام، وقررت بعدها أن أدوس على قلبي واستسلم وأنفذ الوصية لكي أحصل على المال وأتدارك تحقيق حلمي.

وحان موعد الاقتران ببنت عمي اليتيمة لكي أحصل على حقي في الميراث حسب وصية والدي كوني الابن الأصغر في العائلة ولم أتزوج بعد، فوضعه شرطاً وحكراً عليّ من دون بقية أخوتي وأخواتي المتزوجين، فأصبحت ضحية هذا الشرط، رغم أنني لم أفكر يوماً بالزواج، فكيف إذا كان رغماً عني وبالمراة التي لا أرغب بالاقتران بها؟ فأني

متى يأتي ربيع أيامي وتتحقق أحلامي؟ وكأن ليالي الشتاء تحبو ليطول معها انتظاري، وبردها القارس يزداد ليبدد اصطباري، أما أن للشمس أن تبتزغ وتنشر أشعة أمالي؟ أم أن السحاب سيدوم ليؤرق صحو حياتي؟

لا بد أن أجد طريقة مناسبة لأحصل فيها على المال لكي أومن نفقات دراستي خارج البلاد، وما لي سوى نصيبي من الإرث الذي تركه والدي ولكنني لا أجرؤ على التحدث في هذا الأمر مع عائلتي، وهم ما زالوا في حداد على والدي (رحمه الله)، لكن الوقت ضيق وعليّ أن أتصرف بسرعة، وإلا ستضيع سنة من عمري.

بالكاد تحدثت مع والدي وتحشرت الكلمات في فمي، ولكنها سرعان ما انفجرت غضباً لما علمت بنيتي وجرت دموعها وقالت لي: (أنسيت والدك بهذه السرعة؟) وأغلقت الموضوع وهددتني بعدم التحدث به مرة أخرى،



علي الزيرجاوي



البطاقة التعريفية:

الاسم الكامل: علي جعفر جري الزيرجاوي.

محل الولادة وتاريخها: بغداد / ١٩٩٨ م

مكان وتاريخ الشهادة: مكحول ١٥ / ١١ / ٢٠١٥ م

وبعد صدور الفتوى المباركة من قبل المرجعية العليا في النجف الأشرف من قبل سماحة السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، التحق الشهيد (علي) بالحشد الشعبي ودخل في دورات لإعداد المقاتلين، وتدرّب على مختلف الأسلحة وخاصة سلاح (القناص) الذي حصل فيه على المركز الأول على دورته.

وشارك الشهيد في معارك تحرير سامراء وبيجي والصينية، وكان سلاحه المفضل القناص، وكلما قنص داعشياً كان يفرح ويستبشر ويتصل بوالده ليخبره.

كان الشهيد (علي) عاشقاً للشهادة مقبلاً عليها بكل يقين حيث يقول أخوه: بعد عودته من أول التحاق له قال لي: (ما أجمل أن يختم الإنسان حياته بالشهادة)، وعندما كان يرى تشييع الشهداء كان يقول: (أدعوا لي أن ألتحق بهم)، فكانت هذه أمنيته الوحيدة.

وقبل ساعات من استشاده اتصل به والده الذي كان في زيارة أمير المؤمنين (عليه السلام) سائلاً عن حاله فقال لوالده: (أسألك بالله أن تدعوا لي عند مرقد الإمام علي (عليه السلام) بالشهادة)، يقول والده أجبت بكلمة: (الله كريم)، وبعد أقل من ثلاث ساعات اتصل بي أحد رفاقه قائلاً: أعظم الله لكم الأجر بعلي، فقد استشهد بهجوم قبل قليل، يقول والده في تلك اللحظة أدركت أن للشهادة رجالها الشجعان ولا ينالها إلا ذو حظٍ عظيم.

القوة والشجاعة كالشجر في نموها، فهاتان الخصلتان تُغرسان في قلب الإنسان منذ الصغر، وتكبران بسقيهما بماء الإيمان وبسماحة العقيدة الصحيحة، وتعلوان في سماء التضحية والفداء محمّلتان بثمار الشهادة في سبيل الله.

والشهاد السعيد (علي) ذو الثمانية عشر ربيعاً كان من بين هؤلاء الذين يمتلكون هاتين الخصلتين العظيمتين، فهو من أصغر شهداء الحشد الشعبي سناً، لكن قلبه كان عامراً بالإيمان، وجذور القوة والشجاعة مترسخة في نفسه، فقد أيقن بضرورة الجهاد في سبيل الله والمقدسات ولم يَهَبْ ضراوة المعارك، ولم يرهب الموت أبداً، بل كان مصراً على مواجهة أعداء الدين بكل بسالة، مقتدياً بشباب الطف أمثال القاسم بن الحسن (عليه السلام).

كان الشهيد (علي) يعمل مع والده في مواد البناء ليعيل عائلته، ويقول والده: كان قلب ابني متعلقاً بالجهاد، وكان كثير الحديث عن الجهاد ومقاتلة داعش. وفي يوم من الأيام قال لي: (يا أبي أريد أن أذهب إلى الجهاد للدفاع عن المقدسات في سوريا)، فرفضت لصغر سنه، وفي كل يوم كان يزيد من إصراره ويلخ عليّ، وعندما كنت أقول له: أنك ما زلت صغيراً، كان ينزعج كثيراً ويترجاني أن لا أقول له هذه الكلمة، وكان يقول: أنا رجل وأستطيع القتال.

من قصيدة الشاعر الكبير مهدي جناح

الكاظمي في الإمام الكاظمي عليه السلام

نار الكليم ونوره صنوانُ
ناعت بشكر صنيعه الأزمانُ
صلّى الظلام وصلّت القضبانُ
نوراً به يتوضأ القرآنُ
بحرٌ وراحة كفه طوفانُ
وسل الذي ضاقت به الأوطانُ
وهوت على أعتابه التيجانُ
للوهابين محجةً وبيانُ
يوم النزال إذا التقى الأقرانُ
من عندها يتعلم البركانُ
ورؤى بها يتحرر الإنسانُ
بك فاخرت أهل السما عدنانُ
وعلى شفاهك يسجد الإحسانُ
متوشحاً بردائك الإيمانُ
والجاه عندك كله والشانُ
هي حكمة يعنو لها لقمانُ
يحويه لا قصر ولا إيوانُ
أنّ المعالي خمرهٌ وقيانُ
جسداً عليه تصارع الديانُ
وإذا ثراك الروح والريحانُ
وتصدّعت من مكة الأركانُ
ومخالباً أهدى له مروانُ
بك وهو في عين النهار جبانُ
من عرشه أزجى لك الرحمنُ
فيها جبينُ المنتهى يزدانُ
خلقُ القيود لساقه عنوانُ
يوماً وأسمع للصلاة أذانُ

لا السجن يحجبه ولا السجانُ
موسى ابن مدرسة الخليفة جعفر
هذا هو النبراس شعٌ ومن له
من قبل إيجاد الوجود ولم يزل
أزكى الأنام ندىً وأسخاها يداً
سل عنه من أعياء الأساء بدائه
ملك تزاحمت الملوك ببابه
يا كاظماً للغيط آيةً حلمه
يا واهب الأحرار أي بصيرة
علّمت أجيال العقيدة ثورةً
فإذا القيود على يديك مشاعلُ
يا راهباً لبني العلامن هاشم
يا زاهداً والملك طوعً بنانه
يا قبلة العبّاد راح على المدى
ظفرٌ الذي يسعى اليك بحاجة
تلك السلاسل حول جيدك أحكمت
قوّضت عرش اللا رشيد فلم يعدُ
أودى به كأبيه ظنّةً وهم
فإذا به لحد يضم مخازياً
وإذا القبتك الكواكب دونها
اليوم أحشاء الوديعه ودّعت
هارون مزق مهجةً لمحمد
يا ظلمة التاريخ كم متلفح
يا صاحب العلم اليقين تحيةً
فوحقٌ مدمع الغزير وسجدة
وبساقك المرضوض والعرش الذي
ما أشرقت لولاك أقمار الهدى

السَّلامُ عَلَى الْعَبْدِ وَالرَّجُلِ الْكَاظِمِ







إذاعة الجولدين

صوت العتبة الكاظمية المقدسة

بغداد FM 89.5

بابل FM 98.1

واسط FM 90.9

البصرة FM 91.1

ذي قار FM 106.7



بإمكانكم المشاركة في برامج إذاعة الجوادين

عبر الاتصال على الأرقام الآتية:

٠٧٧٠٠٦٢٦٢٩٧ - ٠٧٨٣٣٢٥٤١١٣

